يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٢٧ آذار ١٩٨٥، الموافق ٦ رجب ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٦٩ * ٦ صفحات * الثمن :٢٥٠ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל
Vol. 269/41 - 27.3.1985 - Price: 250 Shekel

إسقاط طائرة وأسر جندي اسرائيلي في الجنوب

● اشتباكات عنيفة بين قوات الغزو وبين رجال المقاومة والأهالي في جسر القاسمية وقعقعية الجسر ● ١٠ عمليات مقاومة خلال ٢٤ ساعة ●

● جنوب لبنان ـ ذكر راديو «صوت لبنان» ان المقاومة الوطنية اللبنانية اسقطت، أمس (الثلاثاء)، طائرة هليكوبتر اسرائيلية كانت تحلق فوق جسر القاسمية. وأن قوات الاحتلال الاسرائيلية قامت على الفور بقصف المنطقة ومنطقة قعقعية الجسر. وهذا ما أكده أيضاً مراسل «صوت لبنان العربي» في الجنوب.

وأضاف الراديو ان اشتباكات عنيفة وقعت أمس، في منطقتي جسر القاسمية وقعقعية الجسر واستخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة بين قوات الاحتلال ورجال المقاومة والاهالي. وأكد راديو «صوت لبنان العربي» أن رجال المقاومة الوطنية اسروا احد جنود الاحتلال خلال هذه الاشتباكات.

وذكرت وسائل الاعلام اللبنانية ان المدفعية الاسرائيلية المرتكزة في قلعة الشقيف قامت امس بقصف عشوائي لقرى ومدن قضاء النبطية ومدينة النبطية. وأن القوات الاسرائيلية منعت سيارات الاسعاف والصليب الاحمر من اخلاء الاصابات التي لم تتوفر تفاصيل حول حجمها. كما ان قوات الاحتلال الاسرائيلية قامت بتفجير ثلاثة منازل

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٣٥٪

● القدس ـ أقرت لجنة المالية التابعة للكنيست، أمس (الثلاثاء)، رفع أسعار الكهرباء البيتية بنسبة متوسطة مقدارها ٣٥٪، على دفعتين: الاولى ـ بنسبة ١٩٪ بشكل تراجعي ابتداء من بداية شهر آذار الجاري، والثانية ـ بنسبة ١٣.٥٪ ابتداء من أواسط شهر نيسان المقبل.

كذلك أقرت اللجنة رفع أسعار الكهرباء للاغراض الصناعية بنسبة ١١٪ تراجعيا ابتداء من (٢/٢٢) الماضي.

الاحتلال يقمع طلاب مدرسة «حطين» في جنين

● القدس ـ اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل»، أمس، بأن قوات الاحتلال الاسرائيلي هاجمت بالغاز المسيل للدموع والهراوات تجمعاً لطلاب مدرسة حطين في ساحة الساعة في جنين المحتلة. وادعت ان الطلاب قاموا برشق سيارات الاحتلال بالحجارة. وقامت باعتقال طالبين.

وادعت الاذاعة بأنه جرى، امس الاول، تحريض الطلاب على التظاهر. وان عدداً من السائقين الاسرائيليين الذين سافروا في الضفة الغربية شكوا جراء عمليات رشق الحجارة التي تعرضوا لها (!!)

رابين يهدد باستمرار اتباع سياسة «الارض المحروقة» في الجنوب المحتل

● القدس ـ هدد يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، باستمرار اتباع سياسة «الارض المحروقة» في جنوب لبنان المحتل (المشتعلة أصلا). وادعى، في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست أمس، ان لبنان تحول الى بؤرة «للارهاب» تشكل أكبر خطر على اسرائيل مما كان الوضع عليه قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢.

ولم يتورع رابين عن تهديد سكان الجنوب، مرة اخرى، بمصير مماثل لمصير فلسطينيي منطقة الغور المحتلة التي حولها الاحتلال الاسرائيلي الى منطقة قفراء خالية من السكان بحجة انها كانت ملجأ ومنطلقاً لرجال المقاومة الفلسطينية. حيث أكد انه لا يستبعد تكرار ما حدث في غور الاردن بعد عدوان ١٩٦٧ في جنوب لبنان اليوم.

وسبق أن هدد رابين، في اجتماع آخر أمس الاول، ان اسرائيل سترد على كل عملية مقاومة تنطلق من الاراضي اللبنانية بكل ما لدى «تصاهل» من قوة من البحر والجو والبر. وأنه مقابل كل إصابة سيوقع ألف إصابة. وأشار الى انه من الواضح انه لن يتم خلال السنوات القريبة القادمة التوصل الى حل سياسي يحدد الترتيبات الأمنية على الحدود الشمالية.

وذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، ان وزارة «الامن» تطالب الحكومة بإقرار ميزانية إضافية بقيمة (٢٣) مليون دولار بشكل فوري، وذلك لتنفيذ أعمال مرتبطة بإعداد قرى ومدن الشمال تجاه الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

أين اخفيت رجال المقاومة؟!



● جندي اسرائيلي يجري تفتيشاً على مواطن من أهل الجنوب اللبناني على جسر القاسمية.

(صورة من وص.ف.)

في ظل مباحثات «انقاذ الصفقة»

«الجبهة» تطالب بوقف المباحثات ودفن «الصفقة» وبدفع علاوة الغلاء المستحقة للأجيرين بنسبة ١٩،٣٪

● استمرار المباحثات، اليوم ● التقديرات تشير: موجة الغلاء الشامل، غداً (الخميس) ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ عقب النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت على المباحثات الثلاثية بين أطراف الصفقة، الحكومة والهستدروت وارباب العمل، التي أجريت مساء أمس الاول (الاثنين) والتي أعلنوا أن هدفها هو «انقاذ الصفقة الشاملة» وعلى طلب ارباب العمل خصم علاوة الغلاء والغاء السوبسيديا، فأصدر بياناً الى الصحف جاء فيه:

«أولاً ـ ان المشكلة هي ليست «انقاذ الصفقة» وانما دفنها. وثانياً ـ فيما يتعلق بطلبات ارباب العمل: كلما تخاذلت الهستدروت وتنازلت ازدادت وقاحة ارباب العمل. وفقط هكذا يمكن فهم الطلبات التي تقدم بها أرباب العمل بخصوص خصم علاوة الغلاء والغاء السوبسيديا وتقليص ميزانيات صناديق الاستكمال.

«ان كتلة «الجبهة» تطالب بوقف

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

وفد لجنة الرؤساء يطلع وزير الداخلية على مشاكل السلطات المحلية العربية

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اجتمع وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، أمس (الثلاثاء) مع وزير الداخلية يتسحاق بيرتس وطرح أمامه وأمام مسؤولي وزارته المشاكل المختلفة التي يعانيها الوسط العربي وعلى رأسها قضايا الميزانيات والعجز المالي ومشاكل التنظيم في القرى العربية.

وشرح الرؤساء اعضاء الوفد عن النواقص العديدة في جميع المجالات وطالبوا الوزير بالوفاء بوعوده التي كان قطعها على نفسه حين تسلمه منصب وزير الداخلية فيما يتعلق بمساواة السلطات المحلية العربية.

وقد أبدى الوزير تفهما لقضايا المواطنين العرب ومشاكل السلطات المحلية العربية ووعد بأن يعمل على حلها. وأعلن، في هذا الصدد، عن عزمه على تشكيل لجنة خاصة تدرس أساليب تطوير القرى وحل أزمات السلطات المحلية العربية. كما أعلن مسؤولو الوزارة، في الاجتماع، ان قرارا رسمياً قد صدر يقضي بمنح السلطات العربية ميزانية «سد خدمات» كما هو الحال في السلطات اليهودية.

هذا وتشكل وفد اللجنة من الرؤساء: ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية (شفاعمرو) ونمر مرقس (كفرياسيف) واحمد ابو عصبة (جت المثلث) وطارق عبد الحي (الطيبة) وسمير درويش (باقة الغربية) واسعد عزايزة (دبورية) والمهندس رامز جرايسي (القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة).

وزير دفاع اليمن الدمقراطي ينهي زيارته الى دمشق

● دمشق ـ راديو دمشق ـ غادر العميد صالح مصلح قاسم، وزير دفاع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، امس (الثلاثاء)، دمشق بعد ان انهى زيارته الى سوريا التي استغرقت يوما واحدا.

وكان قاسم اجرى محادثات مع نظيره السوري، العماد مصطفى طلاس، تناولت الوضع الراهن في المنطقة العربية والمسائل التي تهم البلدين.

وتجدر الاشارة الى ان وزير الدفاع اليمني الدمقراطي زار سوريا مرتين، خلال الاسبوع الاول من شهر اذار الجاري.

كلمة الاتحاد

المطلوب قبر الصفقة لا انقاذها يا كيسار

● تكشف المحادثات الثلاثية بين ممثلي الحكومة وأرباب العمل والهستدروت ان هذه الأطراف الثلاثة متفقة تماماً فيما بينها على حتمية استمرار الغلاء، وان الخلاف، وهو شكلي وللتمويه في أساسه، يتركز في نسبة الغلاء، والفترة الزمنية التي تفصل بين ضربة وأخرى.

والغريب في الأمر ان قيادة الهستدروت المعراخية، وعلى رأسها كيسار، تبذل كل جهد وتتفانى في الدفاع عن الصفقة «ب»، التي تفتح المجال امام الحكومة وأرباب العمل، بما في ذلك أصحاب الشركات الهستدروتية، ليواصلوا الضغط والمطالبة برفع الأسعار عامة وبنسب عالية عند مستهل كل شهر وفي وسطه وآخره.

وهذه القيادة تظن نفسها شاطرة وتحسب انها تستطيع ان تضحك على جمهور العاملين طويلاً حين تتظاهر بأنها «تقاتل» من اجل تجميد الأسعار بعد رفعها هذه المرة، دون ان تحدد فترة التجميد.

لم يعد يخفى ان الحديث عن التجميد انما يستهدف التغطية على تخاذل هذه القيادة وتواطؤها المفضوح مع ارباب العمل والحكومة وقبولها بسياسة رفع الأسعار الكارثية.

فليست هذه هي المرة الاولى التي يجري الحديث فيها عن التجميد عند الاقدام على رفع اسعار المئات من السلع دفعة واحدة وبنسب عالية.

وإلا فكيف يمكن ان نفسر طلب كيسار اقرار زيادة الأسعار بنسبة ٩٪ ثم تجميدها لفترة طويلة. فالتجربة علمت ان النتيجة كانت وستكون هذه المرة أيضاً رفع الأسعار، اما التجميد فلن يبقى شيء منه. وتظل الحقيقة التي لن يستطيع كيسار التهرب منها وهي موافقته على رفع الأسعار وبهذه النسبة العالية.

أما الوزير العمالي ـ المعراخي ـ غاد يعقوبي فرفض اقتراح كيسار وأصر على ان لا تجمد الأسعار كلياً. وطالب بأن لا تطول فترة التجميد أكثر من شهر أو شهر ونصف الشهر. هكذا هي الثورية العمالية الطلائعية والا بلاش.

يحدث كل هذا في وقت تؤكد فيه المعطيات الرسمية ان الاسعار ارتفعت بالمتوسط أكثر من ٣٤٪ في الأشهر الثلاثة الاخيرة. اما علاوة الغلاء التي يريد كيسار ان يتكرم بها فلا تزيد عن ١٣٪، في حين ان العلاوة المستحقة وفق اتفاقية صرف العلاوة تبلغ أكثر من ١٩٪.

ونتيجة لهذا الارتفاع الحاد في الأسعار ولهذه العلاوة الهزيلة فان أجور العاملين ستنخفض بنسبة ١٥٪ وأكثر.

ان ما تطالب قيادة الهستدروت المعراخية به اليوم، وهو إنقاذ الصفقة (الضربة) ب، لا يتمشى أبداً ومصالح العاملين، التي تدّعي هذه القيادة تمثيلهم.

فالمطلوب ليس انقاذ الصفقة بل قبرها. والمطلوب هو تحرك عمالي واسع لمواجهة الغلاء، وغير ذلك من انتهاكات لحقوق العاملين المعاشية والنقابية.

ونحب ان نذكر سكرتير الهستدروت بتحذير العرافة التي هتفت في وجه القيصر ـ «احذر الـ ١٥ من آذار». ونحن نقول له مع تحريف بسيط «يا كيسار احذر الـ ١٣ من أيار». وللعاملين، الذين تتضرر مصالحهم يومياً من استمرار الغلاء، ويتدنى مستوى معيشتهم ومعيشة عائلاتهم جراء استمرار هذه السياسة وجزء الدور المتواطىء لقيادة الهستدروت، نود ان نؤكد مجدداً ان المطلوب فعلاً ان لا ينسوا من الذي يتخاذل في الدفاع عن حقوقهم ومن الذي يتصدى لهذا التخاذل ولسياسة الضربات الاقتصادية الحكومية. ففي ذلك مصلحة كبرى لهم ولنا.

(«الاتحاد»)

استمرار اعتصام أهالي معتقلي عسقلان في القدس وغزة

● القدس ـ لمراسلنا ـ استمر، يوم امس (الثلاثاء ٣/٢٦)، في مقر «الصليب الاحمر» في القدس اعتصام عائلات المعتقلين الفلسطينيين في سجن عسقلان، وذلك تضامناً مع نضال ابنائهم الذين دخل اضرابهم الجزئي عن الطعام شهره الثاني ومطالبين بتحسين ظروف الاعتقال ومعالجة العشرات من المرضى المعتقلين، وبينهم حالات خطيرة، وتقديم العلاج اللازم لهم.

هذا وقد جددت العديد من المؤسسات الوطنية تضامنها مع المعتصمين بالتوافد الى مقر الصليب الاحمر والمشاركة في الاعتصام.

وعلم ايضاً ان اعتصام امهات المعتقلين في مقر «الصليب الاحمر» في غزة لا يزال مستمراً للاسبوع الرابع على التوالي من اجل الهدف نفسه. وعلم من مصادر «الصليب الاحمر» أنه تقرر زيارة اهالي المعتقلين لابنائهم في سجن طولكرم في يوم (٤/٥) وان الزيارة عادت لتصبح مرتين في الشهر وجاء ذلك اثر الاحتجاج الذي قام به المعتقلون في السجن المذكور على جعل الزيارة مرة واحدة كل شهر، خلافاً لما هو متبع في السجون الاخرى. وكان المعتقلون قد تقدموا، أيضاً، بعدة مطالب تتعلق بالاكتظاظ في الغرف والاستفزازات التي يتعرضون لها من سجانيهم ومنعهم من الخروج الى الساحة وعلى الشبك المزدوج الذي يفصل السجين عن اهله وقت الزيارة الى جانب مطالب اخرى تتعلق بالطعام والمياه والعلاج الصحي.

اهالي باقة الغربية يؤكدون ضرورة الالتزام بوحدة الصف في اثناء الاحتفالات بيوم الأرض

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ بدعوة من مجلس باقة الغربية المحلي عقد في قاعة النادي الثقافي في القرية، امس الاول، اجتماع موسع احياء لذكرى يوم الارض الخالد حضره ممثلو مختلف التيارات والفئات الوطنية والاجتماعية.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد سمير درويش، الذي اطلع الحضور على قرار لجنة الدفاع عن الاراضي في اجتماعها المنعقد في مدينة شفاعمرو يوم ٨٥/٣/٩ والقاضي باحياء الذكرى التاسعة ليوم الارض باقامة ثلاثة مهرجانات قطرية في المثلث والجليل والنقب. ودعا الحضور الى الالتزام بهذا القرار وبالمشاركة في مهرجان المثلث.

وتحدث ممثل جبهة باقة الدمقراطية، ابراهيم بيادسة فاشار الى وحدة الصف الوطنية التي تجلت في اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ونوه بوجوب المحافظة على هذه الوحدة في اثناء الاحتفالات باحياء ذكرى يوم الارض. وقال ان الاسباب التي ادت الى بدء الاحتفالات بيوم الارض وسقوط الشهداء، لا تزال قائمة بل ويجري تصعيدها باستمرار.

ثم تحدث ممثل حركة «النهضة»، السيد ابراهيم فريد الذي دعا الى التمسك بقرار لجنة الدفاع عن الاراضي وطالب بمنع قيام الشرطة باستفزاز الاهالي خلال يوم الارض.

وشارك عدد كبير من المجتمعين في النقاش. واجمعوا على قدسية يوم الارض، وضرورة المشاركة في احياء الذكرى التاسعة بما يليق بالمناسبة. واجمعوا كذلك، على ضرورة الالتزام بالوحدة الوطنية باعتبارها من اهم الواجبات على جميع الفئات الاجتماعية.

ووقف الحضور دقيقة، حداداً على ارواح شهداء «يوم الارض» وكافة شهداء شعبنا العربي الفلسطيني الذين سقطوا دفاعا عن ارضهم وحقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة.

اعتداء وحشي على الزميل محمد زحايكة

● تل ابيب ـ تعرض الزميل محمد زحايكة، المحرر في صحيفة «الفجر»، يوم السبت (٣/٢٣)، للضرب الشديد والمهين على أيدي أفراد «حرس الحدود» هذا ما جاء في صحيفة «حدشوت»، امس الثلاثاء (٣/٢٦).

واضافت الصحيفة ان زحايكة كان يقف امام باب العامود في القدس العربية المحتلة مع مجموعة من الشبان عندما تقدم منهم اثنان من أفراد «حرس الحدود» وطالباهم بابراز بطاقات الهوية، الا أنهما قاما بضربه على وجهه. وادعيا انه ابتسم حين ابرز بطاقة الهوية! وبعد ذلك اقتادوه الى مركز «حرس الحدود» وهناك تكلم معه القائد واخبره انه يصدق حديثه ولكنه طالبه ايضاً بالاعتذار.

وبالرغم عن اعتذار الضحية ساقه ثلاثة جنود الى زاوية مظلمة حيث انهالوا عليه ركلاً وضرباً وقالوا له «بامكاننا ان نقتلك دون ان يجرؤ احدهم على التفوه بكلمة»!

واكدت الصحيفة ان رد المتحدث الرسمي باسم حرس الحدود كان ان الموضوع سيبحث بجدية تامة. وسيجري تعيين ضابط للتحقيق فيما جرى.

اليوم، مظاهرة اهالي عبلين

● عبلين ـ يتوجه ممثلو اهالي عبلين، اليوم الاربعاء، الى القدس للتظاهر امام مبنى الكنيست وذلك في اطار تصعيد المعركة الشعبية من اجل اجراء انتخابات للمجلس المحلي في عبلين.

وستقام المظاهرة، التي دعت اليها اللجنة الشعبية من اجل اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي، في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا.

بدء المباحثات حول إقامة محطة «صوت امريكا» في اسرائيل

● تل ابيب ـ بدأت في القدس، امس (الثلاثاء)، المباحثات الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة حول اقامة محطة بث تابعة «لصوت امريكا» في اسرائيل.

وبحث الجانبان قضايا تتعلق بالنواحي الفضائية والفنية التقنية للمحطة واجهزة البث.

ويمثل اسرائيل في المفاوضات ممثلون عن وزارتي الخارجية والاتصال وممثلون عن شركة الهواتف «بيزك».

تهانينا الحارة

الى الصديق العزيز نسيم بشوتي وخطيبته فيوليت الياس جرجورة بمناسبة الخطوبة الف مبروك و «عقبال» الفرحة التامة.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وحركة النساء ـ شفاعمرو

أسعار الدولار الامريكي

- ● من البنك ـ ٨٦١.٤٢ ش
- ● رسمي («يتسيغ») ـ ٨٤٣.٣٣ ش
- ● للمسافرين ـ ١٠٠٠.٣٥ ش
- ● «أسود» ـ ١٠٠٥ ـ ١٠١٠ ش

تعزية

فرقة الصار في كيبوتس رشفيم تتقدم بأحر التعازي الى آل مرعي بوفاة فقيدهم فضل مرعي (أبو عباس) من المشهد.

أسماء عدد كبير من أعضاء الهستدروت العرب لم تظهر في سجلات الناخبين!!

● بينها أسماء مئات الجبهويين ● آخر موعد للاعتراض هو الثلاثاء ٤/٢ القادم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبيّن، بعد فحص دقيق لسجلات الناخبين لمؤتمر الهستدروت التي صدرت في الثامن عشر من الشهر الجاري، أن أسماء أعداد كبيرة من أصحاب حق الاقتراع العرب، بينهم أعضاء قدامى في الهستدروت من مؤيدي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لم تظهر، مما يحث على الاعتقاد بأن هنالك من تعمد منع ظهورها!

ومن شأن هذا الوضع الاستثنائي أن يؤدي الى تبديد مئات بل الاف الاصوات العربية. وهذا ما يدعو الى اليقظة والعمل السريع والدؤوب لهيئات «الجبهة» ونشيطيها في كل قرية وحيّ. ويتطلب هذا الوضع اجراء فحص سريع ودقيق لسجلات الناخبين في كل مكان والعمل على ضمان حق الاقتراع للذين اسقطت أسماؤهم. وبامكان كل عضو في الهستدروت التأكد من ظهور اسمه في السجلات بالتوجه الى نوادي «الجبهة» والحزب الشيوعي في القرى.

ونظراً للمدة القصيرة التي يمكن خلالها تقديم الاعتراض للجنة الانتخابات المركزية (حتى يوم الثلاثاء ٨٥/٤/٢)، يصبح حق الاقتراع والاعتراض على عدم ظهور الاسماء في سجل الناخبين قضية ملحة لكل عضو في الهستدروت يهمه ممارسة حق الانتخاب.

وبالامكان تقديم الاعتراضات بواسطة نشيطي «الجبهة» والحزب الشيوعي على نماذج رسمية على ان تعبأ بصورة واضحة. (اقرأ التعليمات في مكان آخر).

صلاة تذكارية

ستقام خدمة صلاة تذكارية عن روح المرحومة

جورجينا معوّض

(أم طوني)

وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/٣٠ في كنيسة «سانت لوكس»، شارع سانت لوكس ٤، حيفا.

لا أراكم الله مروهاً بعزيز

فؤاد معوّض وعائلته.

الحكومة تقرر رفع قسط التعليم الجامعي الى (٩٠٠) دولار

● القدس - من المنتظر أن تبحث الكنيست، اليوم (الاربعاء)، طلب الحكومة رفع قسط التعليم الجامعي للتصويت عليه واقراره قانونياً.

وكانت الحكومة اقرت أمس (الثلاثاء) رفع قسط التعليم الى (٧٠٠) دولار بالاضافة الى فرض رسوم «خاصة» قيمتها (٢٠٠) دولار. وعليه فان القسط الاجمالي سيكون (٩٠٠) دولار، حيث يسري مفعول هذا القانون (حال اقراره) لفترة (٣) سنوات، بما فيها السنة الدراسية الحالية.

مستخدمو المستشفيات يتظاهرون، اليوم، ضد التقليصات

● القدس - يتظاهر آلاف المستخدمين الاداريين في المستشفيات الحكومية امام مبنى الكنيست ومكاتب وزارة المالية، صباح اليوم الاربعاء، وذلك احتجاجاً على قرار الحكومة القاضي بتقليص (٦٠٠) ملاك وبفصل المستخدمين المؤقتين وبتقليص ميزانيات المستشفيات الحكومية.

حوالي (٥٠) عاملاً نصراوياً في الاحراش يضربون عن العمل ويحققون مكسباً جزئياً في كفاحهم

● العمال النصراويون يتظاهرون أمام مجلس عمال الناصرة ويفرضون على ادارته التحرك ● النقابي الجبهوي سهيل دياب : يبدو ان السياسة المتبعة ضد العمال العرب العاطلين عن العمل تقتضي تزهيقهم لكي يرفضوا العمل ويحرموا من مخصصات رسوم البطالة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - كان يوم أمس (الثلاثاء) يوم نضال طويل بالنسبة لحوالي (٥٠) عاملاً من أبناء الناصرة العاطلين عن العمل الذين فرض عليهم العمل في الاحراش في ظروف قاسية بيد أنهم حققوا في ختامه بعض المكاسب على طريقهم الكفاحي.

وهؤلاء العمال هم قسم من حوالي (٣٥٠) عاملاً عربياً من منطقة الناصرة الذين يحرمهم القانون من رسوم البطالة بحجة عدم استمرارهم في العمل لفترة ستة اشهر متواصلة قبل يوم فصلهم من العمل. وقد سجلوا في دائرة «تأمين الدخل» مقابل تنازلهم عن مهنتهم. وحين التقاهم مندوب «الاتحاد» أمس، وجد بينهم: الدهان والرشاق والنجار والحداد والسائق والموظف والميكانيكي وخريج المدرسة الثانوية وحتى المعلم، اضطروا جميعاً الى تسجيل انفسهم بلا مهنة لكي يضمنوا لانفسهم ثمن لقمة العيش. ومعظمهم أرباب العائلات وبينهم من هو أب لسبعة وثمانية بل وعشرة أطفال.

وقد روى العاملون لمندوب «الاتحاد» قصة العمل في الاحراش فقالوا: «يأخذوننا الى العمل في الاحراش القائمة في منطقة كسارة معاوية (في المثلث الشمالي) أو الناعورة أو المقيبلة (في المرج). في البداية نقلونا بالباصات لكنهم في الايام الاخيرة بدأوا ينقلوننا بواسطة سيارة شحن قديمة تحشر فيها كالسردين وتخضخض فيها أمعاؤنا وتقتلنا رائحة دخانها، وخصوصاً حين تعمل في منطقة بعيدة. والعمل نفسه صعب وقاس بشكل بالغ، فنحن بمعظمنا عمال مهنيون يفرضون علينا عملاً شاقاً في ازالة الحجارة والصخور وحفر الحفر، ويفرضون على كل واحد منا «نورماء» لحفر (٤٠) حفرة كل يوم، ومن يحفر أقل من هذا العدد يخصم نصف أجرته اليومية. والعمل أيضاً ينطوي على أخطار جسيمة حيث ان اماكن العمل كلها وعور تسرح فيها وتربع الافاعي والحشرات وليس فيها أسعاف أولي. وقد حدث وأصيب عدد من العمال عدة مرات فلم يتم اسعافهم الا بعد المشي الى أقرب مركز طبي، مشياً! (عدة كيلومترات). وفوق هذا كله، هناك التعامل الاستعلائي العنصري لعدد من مسؤولي «الكيرن كييمت» الذين لا يخفون حقدهم على العرب، والمسؤول الاكبر، يتسحاق حيدو، طالما يهدد بجلب الشرطة أو بفصل العامل لمجرد مناقشته حول مطلب معين أو ارتكاب العامل خطأ بسيطاً».

وقد حدث وفصل عدد منهم عن العمل (أسماؤهم موجودة في ملف التحرير) فعلاً. وكانت «تهمة» أحدهم هي المطالبة باسعاف أولي! وجراء ذلك خصم العديد من ساعات وايام العمل من معاشات العمال. ولوحظ ان الغالبية الساحقة من هؤلاء العمال لم يكملوا العمل لشهر كامل، وهناك من حوسب على عشرة ايام عمل فقط في الشهر. ويتضح أن ما يتقاضاه العامل عن يوم عمل واحد لا يتعدى (٥٢٠٠) شيكل قبل خصم الضرائب والرسوم المختلفة («بروتو»). وهكذا فمن عمل (١١) يوماً حصل على (٤٧,٧٧٢) شيكل. وفي أحسن الاحوال، يتقاضى العامل أجرة لقاء عمل شهر كامل، (٨٠) - (٩٠) الف شيكل. ويضيف العاملون أنهم اشتكوا مظالمهم الى مجلس عمال الناصرة قبل اسبوعين ولكن دون جدوى. فقد وجههم مسؤول الدائرة النقابية، السيد محمد أبو احمد (الواوي) الى مسؤول آخر في مجلس العمال هو السيد عبد المجيد الزعبي وابلغهم هذا انه حاول الاتصال بالمسؤولين في «الكيرن كييمت» ولكنه لم يجد احداً وبأن الجميع يتهربون؟!

وهكذا توجهوا صبيحة أمس الى مجلس العمال في الناصرة في مظاهرة واضراب جلوس حتى تتحرك ادارة المجلس. وهناك زارهم مركز كتلة «الجبهة» في مجلس العمال، النقابي سهيل دياب معرباً عن التضامن الكامل مع نضالهم ومؤكداً وقوف «الجبهة» مع كفاحهم العادل حتى تتحقق مطالبهم. وقال دياب: «كما يبدو فان السياسة المتبعة ضد العمال العرب العاطلين عن العمل تقتضي تزهيقهم لكي يرفضوا العمل ويحرموا من مخصصات تأمين البطالة وغيرها». وتوجه دياب الى سكرتير الدائرة النقابية في مجلس عمال الناصرة، السيد محمد أبو أحمد فوعد هذا بمتابعة الموضوع فوراً.

وصادف ان كان في الناصرة الموظف المسؤول عن «دائرة التشغيل» في وزارة العمل والرفاه، أشر گورل، فجرى اطلاعه على المشاكل، وعقد لقاء معه باشتراك وفد عن العمال. وخلال المفاوضات بين وفد العمال وبين «الكيرن كييمت» و«دائرة التشغيل» كان العمال قد نقلوا اضراب الجلوس الى مكتب العمال في الناصرة داخل المسكوبية. وأسفرت المفاوضات عن عدد من المكاسب الاولية تتمثل في: ● تدفع «الكيرن كييمت» الاجرة كاملة عن يوم الاضراب، أمس ● «الكيرن كييمت» تتصل فوراً بشركة «ايجد» أو غيرها لتأمين سيارة باص مريحة تقل العمال. وحتى يتم ذلك ينقل العمال بالسيارة الشاحنة اياها ولكن بشرط ان لا يركب فيها أكثر من (٣٠) عاملاً والباقون ينقلون بواسطة سيارات «تندر» ● تأمين اسعاف اولي دائم في مكان العمل ● الاكتفاء مؤقتاً «بالنورماء» - (٤٠) حفرة - مع السماح لغير القادرين بانجاز عدد اقل من الحفر ● التفاهم مع العمال وعدم تهديدهم ● ضمان شهر عمل كامل لكل من يرغب.

هذا وقد حيى سهيل دياب العمال على موقفهم النضالي الصامد مؤكداً انهم كانوا مثلاً يحتذى لوحدة الصف النضالية - هذا السلاح الوحيد القادر على تحقيق المكاسب حتى ولو كانت مكاسب أولية ودعاهم الى تمتين وحدتهم ومواصلة كفاحهم.

اطلاق سراح جدعون جيتاي

● حيفا - من سميح صباغ - قرر قاضي محكمة الصلح في حيفا، سليم جبران، صباح امس، اطلاق سراح الصحفي والمصور جدعون جيتاي الذي اعتقل في اثناء العدوان البوليسي الدموي على الطلاب الجامعيين العرب في ١٩٨٥/٣/١٠، وذلك مقابل دفع كفالة بمقدار مليون شيكل وايداع جواز السفر لدى الشرطة، مما يعني منعه من مغادرة البلاد حتى انهاء الاجراءات القضائية ضده.

وجاء في قرار القاضي ان اطلاق سراح المعتقل جاء بناءاً على موافقة النيابة على طلب محامي الدفاع، يارون زيلخه، المرفق بشهادة طبية تبين سوء حالة جيتاي النفسية والصحية. ويقول جيتاي انه رفض التوقيع على صفقة مع الادعاء بشأن الاتهامات الموجهة اليه.

مجلس حرفيش المحلي يستنكر ممارسات «حرس الحدود» ضد اهالي الدهيشة

● القدس - لمراسلنا - تلقت لجنة الدفاع عن مخيم الدهيشة، قبل يومين، رسالة تضامنية من مجلس حرفيش المحلي اعرب فيها رئيس المجلس، مرزوق عامر، عن استياء المجلس للاعمال والتصرفات التي يمارسها «حرس الحدود» ضد اهالي مخيم الدهيشة. وجاء في الرسالة ان هذه الاعمال يندى لها كل جبين حيث انها تشكل انتهاكا للمبادىء الانسانية.

وجاءت رسالة مجلس محلي حرفيش ردا على الرسالة التي وجهتها لجنة الدفاع عن المخيم الى مشاريع الدروز والى المجالس المحلية العربية في اسرائيل.

رسالة أم الفحم

هاشم محاميد يطالب الشرطة باغلاق ملفات شبان «يوم ام الفحم»

● فاسرمان يهدد بمعاقبة من يبيت في ام الفحم من أبناء المناطق المحتلة ●

● أم الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - اجتمع رئيس مجلس أم الفحم المحلي، هاشم محاميد، يوم الجمعة الماضي، بمدير شرطة المروج، فاسرمان، وبحث معه موضوع أغلاق الملفات ضد شبان أم الفحم (حوالي عشرين شاباً) على أرضية تصديهم للفاشي كهانا في آب العام الماضي.

وعلم أن الشرطة تفكر في تقديم (٥٨) شاباً آخر الى المحاكمة. أوعد مدير شرطة المروج بعقد جلسة لطاقمه المسؤول لبحث عدم تقديم لوائح اتهام ضدهم.

واستغل المسؤول البوليسي هذا اللقاء لتهديد رئيس المجلس بأن الشرطة ستمنع مبيت المتطوعين من المناطق المحتلة في أم الفحم خلال أيام مخيم العمل التطوعي السادس وانه سيعتقل كل من يخالف الأوامر التي تمنع أبناء المناطق المحتلة من المبيت في اسرائيل. وأعلن محاميد استنكاره الشديد لهذا التهديد معتبرا اياه محاولة للتخريب على المخيم.

● إقرار برنامج مخيم العمل التطوعي ●

● عقد مجلس ام الفحم المحلي، يوم الاربعاء الماضي جلسة عادية اقر خلالها برنامج مخيم العمل التطوعي السادس في القرية الذي تقترحه اللجنة المركزة للمخيم وتنشاء لجنة العمل التطوعي التابعة للمجلس.

ويتضمن البرنامج المقترح تنفيذ عدد كبير من المشاريع، كاقامة ملعب لكرة السلة في مدرسة عمر بن الخطاب ومد خطوط مياه ومجار وبناء اسوار واقية وترميمات في المدارس وتعبيد شوارع.

وكان المجلس تناول، في نهاية جلسته، موضوع استقبال رئيس الدولة الذي سيقوم بزيارة الى ام الفحم واقر المجلس، بالاجماع، برنامج الزيارة الذي اقترحه رئيس المجلس المحلي هاشم محاميد.

● ومن جهة ثانية، أبلغ مدير عام وزارة المعارف، حاييم كوبارسكي، رئيس مجلس محلي أم الفحم بأن وزارته وافقت على تخصيص ٣ وظائف ونصف الوظيفة (معلمين نظريين) لمدرسة «عقبان» في القرية.

ويأتي ذلك في أعقاب اتصالات مكثفة قام بها رئيس المجلس والهيئات المختلفة في القرية. وبذلك تكون حُلت مشكلة الطلاب الذين يتسكعون في الشوارع نتيجة النقص في المعلمين. وأكد رئيس المجلس انه سيعمل على تحرير الوظيفة الناقصة.

● وجرى، الاسبوع الماضي، التوقيع على اتفاقية بين رئيس مجلس محلي أم الفحم وبين شركة «الهرم» على البدء في بناء مدرسة «المتنبي» خلال الايام القليلة القادمة.

ويعتبر هذا المشروع أول مشروع ضخم، نسبياً، تبدأ ادارة المجلس في تنفيذه رغم ما تعانيه من أزمة مالية.

ومن المنتظر ان يجري التعاقد، قريباً، مع أحد المقاولين لترميم شارع «الميدان» الموصول الى مدرسة «ابن خلدون». ويجري، هذه الايام، الاتصالات المكثفة مع دائرة البناء في وزارة الاسكان لبناء مدرج صيفي في مدرسة «الخيام».

وفاة شاب في دير الاسد

● دير الاسد - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من دير الاسد والقرى المجاورة، يوم السبت الماضي (٣/٢٣)، جثمان الشاب خالد فياض موسى الذي توفي في اليوم نفسه عن عمر يناهز ال - (٢٩) عاماً اثر مرض عضال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجبهة دير الاسد التقدمية يرجون للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة احد ابناء الرامة في بيروت

● الرامة - لمراسلنا - شارك جمهور غفير من اهالي الرامة، يوم الاثنين (٣/٢٥)، في الجناز الذي اقامته عائلة حنا في الرامة راحة لنفس فقيدها المهندس سهيل كرم حبيب حنا، الذي توفي في بيروت عن عمر يناهز ٦٠ عاماً وشيع جثمانه هناك في اليوم نفسه.

ويتقدم اعضاء جبهة الرامة الدمقراطية باحر التعازي الى زوجة الفقيد واولاده وعموم عائلتي جاك وحنا راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر وحسن العزاء.

سفر الوفد الاسرائيلي لمناقشة التحضيرات لمهرجان موسكو العالمي

● حيفا - لمراسل خاص - ينعقد في موسكو، في نهاية الشهر الجاري، الاجتماع التحضيري لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سيعقد في موسكو في نهاية تموز القادم.

وغادر البلاد، صباح الاحد الماضي (٣/٢٤)، متوجهاً الى موسكو، وفد عن اللجنة الاسرائيلية للتحضير للمهرجان مؤلفة من السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، محمد نفاع، وعضو اللجنة المركزية للحركة، دوف حينين.

وسيشارك نفاع وحينين في الاجتماع التحضيري للمهرجان الذي يكتسب اهمية خاصة، حيث ستجري فيه مناقشة التحضيرات الاخيرة للمهرجان ووضع اللمسات الاخيرة عليها.

● تهنئة ●

الى العزيزين عامر زريق وماري جرايسي بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

باسمة زريق

أحد أعضاء العصابة الارهابية :

ليفنغر حضر اجتماع التخطيط لتفجير «الأقصى» و «الصخرة» !

● تل ابيب - قرر المستشار القضائي للحكومة، يتسحاق زمير، أمس الثلاثاء (٣/٢٦)، عدم تقديم لائحة اتهام ضد العنصري كهانا بصدد تصريحاته العنصرية التي صرح بها بعد حادثة اطلاق الصاروخ على الباص العربي بالقرب من القدس المحتلة مما ادى الى استشهاد شاب فلسطيني. وكان الادعاء الذي استند اليه المستشار القضائي في قراره هذا هو ان العنصري كهانا لم يمدح مطلق الصاروخ في الاجتماع الذي قام به في بئر السبع وانما في حديث اجراه معه احد الصحفيين.

ومن ناحية اخرى، اكدت اعترافات احد اعضاء التنظيم الارهابي، دان باتيري، ان الراب العنصري موشيه ليفنغر كان حضر احد اجتماعات التنظيم التي جرى التخطيط خلاله لتفجير مسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في القدس المحتلة.

واضاف الارهابي باتيري في اعترافه قائلاً ان ليفنغر وعدهم بأن لا يعمل على منع تفجير المسجدين.

المباشرة في تنفيذ مشروع المجاري في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - اصدر مجلس قلنسوة المحلي بياناً وزّع على سكان القرية جاء فيه ان المجلس قرر «البدء في مشروع حيوي للنهوض بالقرية ورفع مستواها والمحافظة على نظافتها». ولهذا الغرض اقام المجلس، بالتعاون مع نخبة من اهالي القرية، لجنة خاصة لمتابعة قضية تنفيذ العمل في مشروع المجاري.

وقد انتخبت لهذا الغرض لجنة تتألف من عبد الاله خطيب واسعد خديجة وراشد تايه وحسن رعد ومحمود تكروري وعبد الرحيم خطيب.

وقررت اللجنة ان تجبي من كل صاحب بيت سكن مبلغاً يعادل الف دولار على الحساب، واقرت منح اعفاء بنسبة ١٠٪ لكل من يسدد حسابه خلال (٣) اشهر.

تهانينا

■ الى رئيس بلدية أم الفحم السيد هاشم محاميد

■ الى أعضاء المجلس البلدي في أم الفحم

■ الى أهلنا في مدينة أم الفحم الصامدة

بشعور الفرحة ومشاعر التضامن المستمر نرفع اليكم تهانينا الحارة لفوزكم في ارغام سلطات التمييز والقهر القومي على الاعتراف بحقكم العادل في تحويل بلدكم أم الفحم الى مدينة.

اننا نؤكد انكم على طريق وحدة الصف الكفاحية سوف تنتزعون المزيد من حقوق شعبنا وقرانا في البقاء والتطور والمساواة.

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة المثلث

■■ الاحتفال بذكرى «يوم الارض» في جامعة بيت لحم

● القدس - لمراسلنا - اقامت سلطات الاحتلال، صباح أمس الثلاثاء (٣/٢٦)، نقاط التفتيش على مداخل جامعة بيت لحم واغلقت الطرق المؤدية اليها وسمحت للطلبة فقط بالدخول اليها وبعد التأكد من بطاقاتهم الجامعية.

وجاء هذا الاجراء على ضوء الاحتفال الضخم الذي اقامته الحركة الطلابية في الجامعة في ذكرى «يوم الارض» في محاولة لمنع المشاركين من خارج الجامعة من الدخول اليها. وقد غصت قاعة الجامعة بجمهور الطلبة حيث أحيوا هذه المناسبة بالاناشيد والهتافات والشعارات الوطنية. والقيت الكلمات التي اكدت اصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الوطنية والتمسك بارضه وهويته ورفضه جميع المشاريع التآمرية وفي مقدمتها مبادرة مبارك. كما تخللت الاحتفال فقرات فنية ملتزمة.

وبعد انتهاء فقرات الاحتفال علق الطلبة الدراسة ليوم واحد.

■■ مجهولون يقتحمون مقر النقابات المهنية في بيت حنينا ويحطمون وينهبون محتوياته

● القدس - لمراسلنا - اقدم مجهولون، ليلة امس الاول الاثنين (٣/٢٥)، على اقتحام مقر مجمع النقابات المهنية، في بيت حنينا، بعد ان حطموا الزجاج وقصوا حديد الحماية ودخلوا الى مقر نقابة الاطباء والصيادلة حيث حطموا الاثاث وقاموا بسرقة مبلغ ١٥٠٠ دينار اردني واتلفوا اوراقاً هامة.

وشجبت القيادات النقابية في المجمع هذا العمل الاجرامي واكدت انه لا يخدم سوى الاعداء، وان المجمع سيواصل حمل رسالته رغم كل العقبات.

■■ اهالي العبيدية المحتلة يحتجون على اعمال مسح أراض ما زالت المحكمة تنظر فيها

● القدس - لمراسلنا - احتج اهالي قرية العبيدية، قضاء بيت لحم، على اعمال المسح التي قام بها اسرائيليون، يوم امس الاول الاثنين (٣/٢٥)، في أرض عقدت بشأنها صفقة عقارية ما بين احد السماسرة وبين شركة اسرائيلية. وقد حاول المواطنون منع اعمال المسح الا ان افراد الجيش الذين رافقوا الماسحين تدخلوا وقاموا بابعاد الاهالي عن الموقع.

وكان الاهالي قد قاموا بالاحتجاج ثلاث مرات الى لجنة الاعتراضات العسكرية التي لم تصدر قراراً بشأنها بعد. وتبلغ مساحة الارض ستة الاف دونم ويملكها مئة شخص وتقع في مناطق الحدادية وابو صفور والمثلثات. وقد قام الاهالي بابلاغ محاميهم عن تفاصيل الاجراءات الجديدة. هذه

■■ اطلاق سراح النقابي ياسر مشعل

● القدس - لمراسلنا - اطلقت سلطات الاحتلال، أمس الاول، سراح النقابي ياسر مشعل من بيت لحم بالكفالة وذلك بعد ان قضى في سجن المسكوبية في القدس مدة عشرين يوماً رهن التحقيق.

مستشار ريغن يهدد بضرب إيران وكل من يساند «الارهاب» الشيعي!

● واشنطن - الوكالات - كشف روبرت ماكفارلين، مستشار الرئيس الامريكي لشؤون «الامن» القومي، عن طابع المخططات الامريكية المبيتة ضد الشرق الاوسط. فقال، امس الاول (الاثنين)، «يجب ان نكون على استعداد للتدخل عسكرياً بصورة مناسبة ضد اهداف عسكرية محددة في اية دولة توجه اعمالا ارهابية ضدنا». - هذا ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

واضاف ماكفارلين، في حديث امام اعضاء معهد خاص للدراسات الاستراتيجية («ناشيونال استراتيجي انفورميشن سنتر»)، «ان عدم اللجوء الى استخدام القوة للرد على الارهاب سيؤدي الى زيادة وحشية الاعمال الارهابية وليس التقليل منها».

وافصح ماكفارلين عن مضمون هذا التهديد الخطير، الذي يتسم بابعاد خاصة على خلفية الاوضاع في منطقة الخليج وفي لبنان حيث ترابط القطع البحرية الامريكية، فقال ان الولايات المتحدة، باتخاذها قرار التدخل المحتمل ضد اهداف عسكرية غير محددة في الخارج، ليست في حاجة الى ان تكون واثقة تماماً من ان هذه الاهداف تستخدم فقط للاعداد لعمليات «ارهابية».

وقال انه لا يتحتم، ايضا، ان نكون على يقين تام بأن «منظمة خاصة او شخصاً معينا هو المسؤول» عن مثل هذه الاعمال. وقال : «على سبيل المثال توجد ادلة على ان ارهابيين من الشيعة المتطرفين يعملون لحساب ايران وهي تكفي لاعتبار طهران مسؤولة عن الاعتداءات ضد المواطنين والمصالح الامريكية».

ويشار، في هذا الصدد، الى ان وسائل الاعلام الامريكية تتهم ايران وسوريا بتشجيع الاعمال «الارهابية». كما يشار الى ان اسلوب ترويج هذه «الانباء» يهدف الى التمهيد لعدوان تقوم به زعيمة الارهاب الحقيقي في العالم.

٢٠٠ محاضر اسباني ضد منح «دكتوراة فخرية» لملك الاردن

● مدريد - و. ص. ف - وقع مئتا استاذ في جامعة اشبيلية، يوم الاثنين (٣/٢٥)، بيانا اعربوا فيه عن معارضتهم لمنح شهادة «الدكتوراة الفخرية» من جامعة اشبيلية للملك الاردني حسين يوم ٣/٢٨.

ومما يذكر ان الملك حسين بدأ، يوم الاثنين (٣/٢٥)، زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق ثلاثة ايام.

وذكر اساتذة الجامعة في بيانهم ان الملك حسين «ليس على المستوى العلمي او الاكاديمي الذي تتطلبه اللوائح».

ووصفوا منح هذا اللقب للملك الاردني بأنه «ضرب من الرياء».

الجبهة الدمقراطية لخلاص الصومال:

اسرائيل تقدم عوناً عسكرياً ومخابراتياً الى الصومال

● مقديشيو - و.ص.ف - أكدت «الجبهة الدمقراطية لخلاص الصومال»، واحدة من الحركتين الرئيسيتين اللتين تعارضان محمد سياد بري، يوم الاثنين (٣/٢٥)، ان وفداً حكومياً صومالياً برئاسة الجنرال عبد الرحمن عبدي حسين قام بزيارة سرية الى اسرائيل استغرقت اسبوعين، في الشهر الماضي.

وأكد بيان «الجبهة الدمقراطية لخلاص الصومال» انه جرى توقيع اتفاق ينص على التعاون المتبادل في المجال العسكري والمخابرات بين اسرائيل والصومال.

واستطرد البيان قائلاً ان اسرائيل ستقدم، بمقتضى هذا الاتفاق، عتاداً عسكريا ومساعدات فنية الى الجيش الصومالي.

وستدرب الجيش الصومالي على عمليات التجسس والتخريب.

وأكد ان جنوب افريقيا هي التي قامت بدور الوسيط بين اسرائيل وبين الصومال بعد اقامة علاقات بين مقديشيو وبين بريتوريا.

وأوضح البيان ان العلاقات التي تربط اسرائيل وجنوب افريقيا بالصومال يجب الا يستهان بها. وذكرت الحركة المعارضة ان هذه العلاقات «تشكل تغلغلاً عميقا في الشؤون العربية والافريقية وتآمرا على استقلال العالم العربي الافريقي وتحريره من السيطرة الاجنبية».

وجاء في ختام بيان الجبهة ان «مخططات الدكتاتور بري مع اسرائيل وجنوب افريقيا مناورة يائسة تستهدف احتواء الضغط العسكري للجبهة الدمقراطية لخلاص الصومال على الحكومة الصومالية. وقد حان الوقت كي تدين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية هذا النظام الفاشي وان تنبذه من صفوفها وان تقطع كل علاقة لها مع حكومة مقديشيو».

الجبهة تطالب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المباحثات فوراً وبعرض مطالب يكون من شأنها تعويض الاجيرين عن تآكل الاجور الذي تعدى، في الاشهر الاخيرة، نسبة الـ ٢٥٪. وكمطلب أولي، تعود كتلة «الجبهة» على ما أكدته دائماً من أن اتفاقية علاوة الغلاء التي تم توقيعها هذا الشهر والتي تقضي بدفع تعويض بنسبة ١٣٫٢٪ فقط هي ليست الاتفاقية الاصلية بهذا الخصوص والتي يستحق الاجيرون بموجبها تعويضاً بنسبة ١٩٫٣٪.

■■ المباحثات

ومن المقرر ان تتجدد المباحثات الثلاثية بين أطراف الصفقة، اليوم (الاربعاء)، بعد أن كانت توقفت بعد منتصف ليلة أمس الاول (الاثنين) دون التوصل الى أية نتائج تذكر سوى قرار واحد جرى اتخاذه «يقضي بتشكيل طاقم مقلص مكون من مديري وزارات المالية والتجارة والصناعة والاقتصاد ومن ممثلي الهستدروت وأرباب العمل لمواصلة الابحاث».

وأعلن أن الطاقم المذكور سيبحث في ما أسمي «الاقتراحات لتعزيز وتطوير الصفقة الشاملة» وهي الاقتراحات (المطالب!) التي تقدم بها أرباب العمل مشترطين استمرار اشتراكهم في الصفقة بالاستجابة لتلك المطالب وهي: ● خصم ثلثي علاوة الغلاء على دفعتين (خصم الثلث في كل دفعة)، مقابل موافقتهم على «تجميد» الاسعار التي تقترحه الهستدروت ● وتقليص حصتهم التي يجب عليهم دفعها لصندوق الاستكمال ● وتخفيض المبالغ التي على ارباب العمل دفعها لمؤسسة «التأمين القومي» عن عمالهم.

كما سيبحث الطاقم في «اعتراض» الهستدروت على نسبة الغلاء التي فرضتها وزارة التجارة والصناعة في أسعار (١٠٠) سلعة ضمن الغلاء «الاستثنائي» الذي أقرته في أسعار (٢٣٠) سلعة استجابة لقسم من طلبات أرباب العمل برفع أسعار منتجاتهم.

كذلك سيبحث الطاقم اقتراحات الهستدروت التخاذلية للحفاظ على اطار «الصفقة» في اطار استعدادات القيادة المعراخية لمعركة انتخابات الهستدروت (في ٥/١٣). وتقضي اقتراحات الهستدروت التنازلية هذه بـ: ● فرض غلاء شامل بنسبة ٦٪ بالاضافة الى استعدادها للموافقة على غلاء «في حالات استثنائية» (على حد تعبير كيسار!) في اسعار السلع المسندة (الاساسية) بنسب تتراوح بين ١٠ - ١٥٪. مقابل «تجميد» الاسعار لفترة شهرين على الاقل! (أي الى ما بعد انتخابات الهستدروت بقليل!!).

وعلى أية حال، فاذا تمخضت المباحثات اليوم عن اتفاق بشأن الامور «المختلف عليها» فان ممثلين (من كبار المسؤولين) عن الاطراف الثلاثة سيجتمعون غداً (الخميس) لاقرار التلخيصات والتفجير بالون الغلاء!!

إطلاق قمر اصطناعي سوفييتي جديد

● موسكو - «تاس» - اطلق يوم الاثنين (٣/٢٥)، القمر الاصطناعي السوفييتي الجديد «كوسموس ١٦٤٣» وعلى متنه اجهزة علمية لمواصلة دراسات الرحاب الفضائية.

وعدا الاجهزة العلمية نصبت على متن القمر منظومة راديو لضبط مقاييس المدار ومنظومة راديو مترية لبث المعطيات عن عمل المعدات والاجهزة العلمية الى الارض.

تجدد قصف المدن بين العراق وأيران

● طهران - الوكالات - تصاعدت خطورة الوضع على الجبهة العراقية - الايرانية، منذ يوم الاثنين (٣/٢٥)، بتجدد قصف المدن، اذ ضمت عمليات القصف الاخيرة عدة مدن ايرانية وعراقية وبينها العاصمتان بغداد وطهران.

وجاء في محصلة اذاعتها وكالة الانباء الايرانية أمس ان ما لا يقل عن تسعة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب عشرون آخرون جراء القصف العراقي لطهران.

وكانت ايران اعلنت، يوم الاثنين، ان قواتها اسقطت ثلاث طائرات عراقية فوق جزيرة خرج.

واضافت انها قصفت، صباح الاثنين، مدينة بغداد منزلة بها خسائر فادحة في الارواح.

وتأتي الانباء من العراق متناقضة وتحمل رواية اخرى اذ تؤكد ان الطيران العراقي قصف خمس مدن ايرانية وهدفين بحريين. ولم تذكر وقوع أية اصابات او خسائر في صفوف الجيش العراقي أو سكان المدن العراقية.

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية امس (الثلاثاء) أنه «وراء لهيب الحرب الذي شب خريف العام ١٩٨٠ يقف اولئك الذين يرغبون بتقليل حدة النضال المعادي للامبريالية في المنطقة».

واضافت الصحيفة «يدخل الصراع العراقي - الايراني ضمن النهج الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية الموجه لتعزيز وجودها العسكري في هذه المنطقة الغنية بالنفط».

إسقاط طائرة وأسر جندي اسرائيلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في بلدة الشرقية وفجرت سيارة احد المواطنين .

وعلى صعيد آخر نفذ رجال المقاومة الوطنية ، خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة ، عشر عمليات جريئة استهدفت دوريات ومواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان . وكانت على الشكل التالي :

● مهاجمة دورية اسرائيلية على طريق ديرقانون النهر - معروب . واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية وادعت عدم وقوع اصابات .

● مهاجمة موقع اسرائيلي في القليعة بالصواريخ .

● مهاجمة موقع اسرائيلي آخر في البرغلية وثالث بالقرب من البازورية بالصواريخ أيضاً .

● انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية .

● انفجار ضخم في البص .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اعترفت بأربع عمليات خلال ليلة أمس الاول في كل من شبريحا وصور ويانس ومرفأ صور .

الاجتماع الاول لمجلس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة

اشادة بدور الاتحاد السوفييتي في سحق الوحش النازي وحماية السلام ودعم نضال الشعوب

● ادانة لكل المتطاولين على هذا الدور وفضح لمزيفي حقائق التاريخ الساطعة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقد، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، يوم السبت ٨٥/٣/٢٣، الاجتماع الاول لمجلس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة الناصرة، بحضور مندوبي فروع الحركة في الناصرة وقرى منطقتها.

افتتح الاجتماع وترأسه الاخ رياض خوري، عضو سكرتارية الحركة في يافة الناصرة. فأكد على أهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع شعوبه، مشيداً بالدور الهام الذي أداه ويؤديه هذا البلد الصديق في التصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية وحكام بلادنا. وفند حملة التحريض التي تشنها وسائل الاعلام في اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي.

ثم قدم الرفيق توفيق كناعنة، سكرتير حركة الصداقة في منطقة الناصرة، بياناً وافياً ضمنه محاضرة عن أهمية الدور الذي قام به الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية، حتى تحقق الانتصار نهائياً على النازية ودحرها قبل (٤٠) عاماً. وأشاد بهذه الذكرى، مبيناً مدى التضحيات التي قدمها الاتحاد السوفييتي حتى انقذ البشرية جمعاء من الابادة على يد الغزاة الفاشيين.

وقدم الرفيق توفيق كناعنة برنامج عمل وافياً لفروع الحركة للمستقبل. وكان في مركز هذا البرنامج نشاطات متنوعة على شرف الذكرى ال (٤٠) للنصر على النازية.

وشارك ١٣ صديقاً في نقاش هام وبناء، تتطرق الى مختلف جوانب عمل حركة الصداقة وحتمية زيادة نشاطاتها وفعالياتها في مختلف الفروع، وأكدوا بشكل خاص، أهمية زيادة نشر الكتب السوفييتية، وكذلك الاستفادة من الافلام وبقية الوسائل الثقافية التي تكشف الحقائق عن وطن الاشتراكية الاول.

واشترك في هذا الاجتماع الهام السكرتير العام لحركة الصداقة في البلاد، يورام غوجانسكي فلخص النقاش وأغنى البيان بالحديث عن الدور القذر الذي أدته القوى الامبريالية التي كانت تطمح الى القضاء على الاشتراكية بواسطة هتلر وكان هذا بارزاً في تأخر فتح الجبهة الغربية في الحرب العالمية الثانية حتى بات النصر اكيداً لصالح الاتحاد السوفييتي، خاصة، بعد معركة ستالينغراد التاريخية.

واستنكر غوجانسكي حملة التحريض وتشويه الوقائع التي تقوم بها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي. واسهم، ايضاً، في تلخيص النقاش، الرفيق توفيق كناعنة.

وجرى انتخاب سكرتارية لحركة الصداقة في المنطقة من أحد عشر صديقاً.

ثم أقر الاجتماع البيان والتلخيصات واتخذت القرارات التالية:

نحن، أعضاء حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة الناصرة، المجتمعين في بيت الصداقة في الناصرة يوم السبت ١٩٨٥/٣/٢٣، نبعث الى الاتحاد السوفييتي الجبار ـ شعوباً وحكومة ـ بتحيات الاكبار والاجلال بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على النازية.

اننا، مع الانسانية التقدمية جمعاء، نذكر للاتحاد السوفييتي وجيشه الجبار وشعوبه المناضلة، التضحيات الهائلة التي قدمت في سبيل سحق النازية وتخليص البشرية من جرائمها وأوبائها وعن طريق ذلك تحقيق اكبر انتصار للانسانية على قوى الشر والعدوان. ونقدر، في الوقت نفسه، مثابرة الاتحاد السوفييتي ومعسكر الاشتراكية الحليف على تنامي جبروته لخدمة مصالح السلام العالمي وفي سبيل لجم قوى العدوان والاستعمار الجديد، المتمثلة في الامبريالية الامريكية بقيادة نظام ريغن العدواني وحلفائه، ومقاومة مخططاتهم المجنونة لتصعيد سباق التسلح النووي وتهديد العالم بالكوارث.

اننا، اذ نتشرف بالانتماء الى معسكر السلام العالمي الذي يقف الاتحاد السوفييتي على رأسه بكل اخلاص ومسؤولية، لنقدر عالياً ما يقدمه من دعم الى الشعوب المكافحة من اجل الاستقلال والتحرر الوطني. هذا الدعم الذي لا يمكن لاحد ان يتصور العالم بدونه. وبوصفنا جزءاً لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني المكافح من أجل حقه في تقرير المصير نقدر، أجل تقدير الموقف المبدئي والثابت الذي يتخذه الاتحاد السوفييتي من قضية شعبنا والدعم اللا محدود الذي يقدمه لدعم كفاح شعبنا على اسس السلام العادل والمقيم.

ان المواقف المبدئية الراسخة للاتحاد السوفييتي في دعم قضايا السلام العالمي ودعم الحق والعدل ليثير اعداء السلام في العالم. وايضاً في بلادنا. ولذلك فليس غريباً ما نراه من حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم الموالية واعوانهم في العديد من الاحزاب الصهيونية و «المنكديتية» يشنون حملة هوجاء ضد الاتحاد السوفييتي وسياسته الشريفة. إننا، اذ نستنكر هذه الحملة ونتجند في التصدي لها بكل قوة، لنؤكد انها تدل فقط على افلاس اصحابها وانكشاف حقيقتهم باعتبارهم معادين لقضايا شعوبهم وقضايا السلام.

اننا نعتز بصداقتنا المبدئية مع دولة العمال والفلاحين السوفييتية ونرى فيها طريقاً وحيداً لتحقيق السلام والامن والعدالة لقضية شعبنا. ولكل شعوب العالم.

القرى والمدن العربية تحيي عيد الأم وعيد المرأة العالمي

● حيفا ـ لمراسلينا ـ احتفل في العديد من قرانا ومدننا، خلال الايام القليلة الماضية، بعيد المرأة العالمي وعيد الام ويوم الطالب ويوم المعلم. واشترك في هذه الاحتفالات الامهات وطلاب المدارس.

● في الناصرة ●

● اقيم، يوم الخميس ٨٥/٣/٢١، احتفال بمناسبة عيد الام ويوم الطالب في المدرسة الاعدادية (ج). وقام الطلاب، خلال هذا اليوم، بادارة شؤون المدرسة واختتم اليوم ببرنامج فني حافل قدم فقراته الطلاب من اصحاب المواهب وجرى سحب يانصيب رصد ريعه لشراء لوازم ومعدات للمدرسة.

● في شفاعمرو ●

● لبت حوالي (٢٠٠) امرأة دعوة مدرسة «جبور جبور» وحضرت الاحتفال الذي اقيم بمناسبة عيد الام في قاعة البلدية، في الاسبوع الماضي.

اشترك في تقديم فقرات الاحتفال مدير المدرسة، اسعد نصر الله، والطلاب والطالبات منال حسون وامل حداد وطارق قسيس وامل عموري وفلاي نعوم وكاملة نعوم وايناس صبح وحياة عموري وزهاد غالي وادوار عوكل. ووزعت، في نهاية الاحتفال، الجوائز على الطلاب الفائزين في مسابقة الانشاء والشعر.

● في كفرقرع ●

● اقيم في قاعة سينما كفرقرع، يوم الجمعة ٨٥/٣/٢٢، احتفال بمناسبة عيد المرأة شارك فيه جمهور غفير من نساء القرية.

ادارت الاحتفال الممرضة فريدة فرج، وتحدثت، باسم حركة النساء الدمقراطيات، وفاء محمد كناعنة. والقت هناء زريق كلمة حركة النساء الدمقراطيات القطرية. وتحدث زهير يحيى. وقدم برنامج فني غني شارك فيه الطفل شادي مصالحة وفلسطين زهير ونسرين مصاروة ونعمات مصطفى وفرقتان من كفركنا وكفرقرع.

● في كفرياسيف ●

● اقيم في «بيت الشباب ـ ب»، مساء الاربعاء ٨٥/٣/٢٠، احتفال بمناسبة يوم المرأة وعيد الام حضره حشد كبير من نساء وفتيات القرية.

تولت عرافة الاحتفال سلمى الحاج وزينات شريف. وتحدث عناد جابر وفارس خوري، نائب رئيس مجلس كفرياسيف المحلي. والقت لمياء ستيتة كلمة النساء وحيى رئيس المجلس، الحضور بالمناسبتين.

وشارك في البرنامج الفني عناد جابر وسعاد الحاج وسلام شريف وجميلة مالك وخولة الحاج وفرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافي.

● في جلجولية ●

بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في جلجولية، اقيم، يوم السبت ٨٥/٣/٢٣، احتفال حاشد في ساحة نادي «الجبهة» بمناسبة عيد المرأة.

افتتحت الاحتفال وتولت عرافته هناء مرار. وشاركت في احياء البرنامج الفني فرق الشبيبة الشيوعية وفرقة شباب الجبهة ولجنة العمل التطوعي (الرتاج) ومنار راضي.

● وفي ترشيحا ●

اقامت حركة النساء الدمقراطيات في ترشيحا، يوم السبت (٣/١٦)، في ساحة الكنيسة احتفالا كبيراً حضره (٣٠٠) من نساء وفتيات وابناء القرية بمناسبة عيد المرأة العالمي.

افتتحت الاجتماع وادارته الفنانة سيسيل كاحلي. والقت الطالبة الجامعية نزار هواري تقريرا عن انجازات حركة النساء الدمقراطيات خلال السنوات العشر الاخيرة. وتحدث العامل الاجتماعي فؤاد نحاس وسعاد بشارة. وقدم، في النهاية، برنامج فني وجرى سحب يانصيب.

● في عبلين ●

● احيت غالبية مدارس عبلين عيد الام. فالمدرسة أ اقامت احتفالا يوم الخميس ٣/٢١، افتتحه المربي محمود ابو النيل وتحدث المربي صبري سكران وجورج حاج والطالبان علي حيدر وعرين عزام. وقدم برنامج فني شارك فيه عدد من طلاب المدارس وجرت مسابقات في المعلومات العامة والرياضة. واختتم الاحتفال بوصلات غنائية قدمها معين قسوم وهناء وستاء حرب.

● واحتفلت مدرسة «مار الياس» الثانوية بعيد المرأة. فقام عدد من الطلاب والطالبات بتوزيع الورود على الامهات في بيوتهن في عبلين. كما قام قسم من الطلاب بتوزيع الورود على امهات الطلاب ابناء كابول الذين يتعلمون في المدرسة. وزار قسم آخر مستشفى روتشيلد في حيفا، حيث جرى توزيع الورود على الامهات الحوامل.

● واحتفلت المدرسة (ب) بهذه المناسبة باقامة احتفال كبير في قاعة مركز مريم بواردي، يوم الاربعاء ٨٥/٣/٢٠. افتتح الاحتفال وادارة الاستاذ هاني زهران وتحدث المربي عكرمة سليمان، مدير المدرسة. وقدمت جوقة المدرسة، باشراف ربتيه حاج، باقة من الاناشيد المناسبة. والقت فرحة انيس مارون كلمة الامهات. وشاركت في البرنامج فرقة الدبكة باشراف الياس عبيد وفرقة الرياضة باشراف خالد أحمد. والقت الطالبة جمالات زهران قصيدة. وحيى الاب الياس شقور الاحتفال. وقدمت مسرحية قصيرة اخرجها يوسف مارون وقدم موسى يوسف خوري وجوليانا لم الغنيتين.

● واحتفلت سرية الكشاف الارثوذكسي، بمناسبة عيد المرأة، في قاعة مركز مريم بواردي. افتتح الاحتفال جلال حاج وتحدث الاب الياس شقور ويوسف اسعد. وقدمت للام فرحة عبود دعيم جائزة الام المثالية. وقدمت الموشحات والدبكات والرقصات الشعبية والمشاهد المسرحية الغنائية. وشارك في البرنامج الفني جريس فواز حاج ونائلة عواد ونهيل سمرا وجريس حاج وهيلدا مارون وحنا اسكندر ومريم اسعد.

● واحتفلت مدرسة عبلين (ج)، يوم السبت (٨٥/٣/٢٣) بعيد الام في قاعة مركز مريم بواردي. والقى مدير المدرسة، صالح شيخ احمد، كلمة المدرسة. وتحدثت المازة حسن. والقى جودت نشاشبي كلمة لجنة الآباء. وقدمت فقرات فنية متنوعة اشترك فيها طلاب الصفوف المختلفة.

● في الطيبة ●

واحتفل في مدرسة الطيبة الثانوية، يوم السبت ٣/٢٣، بتكريم المعلمين في «يوم المعلم». واشرف على الاحتفال لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة. وبعد اليوم الدراسي اقيم برنامج فني حافل شارك فيه اعضاء الهيئة التدريسية والآباء.

افتتح الاحتفال وادارة رئيس لجنة الآباء، عبد الفتاح ابو راس. وتحدث مدير المدرسة، شريف دعسان، وعدد من الاباء. وقدم كلمة المعلمين نهاد جبارة.

● في معليا ●

وغصت قاعة نادي «معليا الغد»، في نهاية الاسبوع الماضي، بجمهور النساء والفتيات اللواتي لبين دعوة حركة النساء الدمقراطيات للاحتفال بعيد المرأة وعيد الام.

افتتحت الاحتفال رهيجة موراني فرحبت بالحضور. وتكلمت فيوليت ابو عقصة ونبيهة مرقس، باسم حركة النساء الدمقراطيات في البلاد. وشارك في البرنامج الفني فلتينا ابو عقصة وسلمى واكيم وسهير ابو عقصة. وتخلل الاحتفال مسابقات وتقديم جوائز.

رئيس مجلس كفرمندا المحلي يفصل موظفاً قديماً

● كفر مندا ـ لمراسلنا عادل شناوي ـ تلقى ابراهيم شناوي، مدير قسم الحسابات في مجلس كفرمندا المحلي، يوم السبت الماضي، رسالة من رئيس المجلس يعلمه فيها بفصله من العمل.

والجدير ذكره ان الموظف المذكور يعمل في المجلس منذ عشر سنوات وان قرار فصله لم يعرض على أعضاء المجلس المحلي لاقراره. وكان رئيس المجلس نقل الموظف المذكور قبل خمسة أشهر من عمله مديراً للحسابات الى مساعد لسكرتير إحدى المدارس.

هذا وكان رئيس المجلس قام، قبل اسبوعين، باصدار امر مماثل بفصل موظف الصحة، توفيق شناوي، بعد خدمة ٤ سنوات.

لجنة خيرية تتبرع بأجهزة الكترونية لثانوية كفرمندا

● كفرمندا ـ لمراسلنا عادل شناوي ـ تلقت مدرسة كفرمندا الثانوية، يوم السبت الماضي، سبعة اجهزة الكترونية بقيمة (١٠) الاف دولار تبرعت بها اللجنة الخيرية لتطوير كفرمندا، التي يرئسها السيد محمد زيدان.

وكانت اللجنة، التي تأسست قبل حوالي السنة وتتلقى دعماً من جمعية امريكية، تبرعت في السابق بمبلغ (٦٠٠٠) دولار لبناء جامع جديد في القرية.

أفتتاح معركة انتخابات الهستدروت في الطيبة وجت

جمال موسى: قيادة الهستدروت المعراخية تبيع حقوق العمال ومكتسباتهم بالجملة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ دعا القائد النقابي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، جمال موسى، الى مواصلة تعزيز قوة «الجبهة» في الهستدروت، مؤكدا الاهمية السياسية والكفاحية الكبيرة لكتلة «الجبهة» داخل الهستدروت خاصة وان الجبهة هي القوة الوحيدة التي تطرح القضايا النقابية والعمالية الكبيرة والصغيرة، وهي التي تفتتح النقاش السياسي وتفرضه على جدول الابحاث.

جاء في هذا الاجتماع الذي افتتحت فيه جبهة الطيبة الدمقراطية المعركة الانتخابية لمؤتمر الهستدروت ال (١٥)، ولمجلس عمال الطيبة، يوم الجمعة الماضي (٨٥/٣/٢٢). وكان افتتح الاجتماع، نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد الحميد ابو عيطة. فأكد ان «المهمة العاجلة الان هي ضمان حق الانتخاب لعمالنا الذين لم تظهر اسماؤهم في جداول الناخبين عن طريق تقديم الاعتراضات. كما تطرق الى «يوم الارض» الذي ستحييه الجماهير العربية في ثلاثة مهرجانات قطرية. واشاد بالتصميم الذي تبديه كل الهيئات الوطنية لاحياء «يوم الارض» بوحدة صف.

وجاء في المحاضرة الشاملة التي القاها جمال موسى، ان الجبهة هي قوة الصدام الوحيدة، سياسيا، داخل المؤسسات وفي اماكن العمل والشارع حيث تنظم المظاهرات من اجل حقوق العمال وقضية الخبز والعمل والسلام. وقال ان المعراخ كان طلب في الانتخابات السابقة تأييده لاسقاط الليكود من الحكم لكن حزب «العمل» اليوم يقف، حاليا، ليس فقط في الكنيست وانما داخل الهستدروت ايضا، وأشار الى ان الاعمال الفاشية والاجرامية التي يرتكبها وزير «الامن» باسم حزب العمال في جنوب لبنان، لا تقل وحشية عن تلك التي ارتكبها اسلافه من الليكود.

واضاف ان سكرتير الهستدروت كيسار يوقع على صفقه تلو الاخرى ويوافق على كل الغلاء الذي جرى مؤخرا. فقيادة الهستدروت تتنازل عن الحقوق الاجتماعية التي اكتسبها العمال خلال اكثر من عشرين سنة وهي تبيع حقوقهم بالجملة. واشار الى ان الاقتصاد الهستدروتي الضخم، الذي يشكل ربع الاقتصاد الاسرائيلي، لم يعمل على اقامة حتى ولو مصنع واحد في الوسط العربي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تدين القتل الهمجي الذي يقترفه الجيش الاسرائيلي في لبنان وتطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة كافة، فورا وتستنكر الاعتداء على الطلاب العرب وتطالب بالافراج عن المعتقلين. كما دعا الاجتماع الى التجنيد للمعركة الانتخابية للهستدروت من اجل نصرة «الجبهة» وزيادة قوتها.

● واجتماع في جت ●

وعقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جت المثلث، يوم الخميس (٨٥/٣/٢١)، إجتماعا تنظيميا حضره أعضاء «الجبهة» وجمهور من الاصدقاء، جرى الاعلان فيه عن افتتاح المعركة الانتخابية للهستدروت.

افتتح الاجتماع عبد الحكيم سمارة وتحدث عن أهمية توسيع صفوف الجبهة الدمقراطية. ثم تكلم محمد بركة، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية، فتناول الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد واكد أهمية وحدة الصف النضالية واستنكر سياسة «اليد الحديدية» ضد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد وفي الاراضي المحتلة. ودعا الى الالتفاف حول قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن اجل انجاحها في معركة انتخابات الهستدروت المقبلة. وفي نهاية الاجتماع رد بركة على اسئلة الحضور.

وكانت جبهة «جت» الدمقراطية أصدرت بيانا الى الاهالي اعلنت فيه عن تأسيس فرع للجبهة في القرية يناضل على اساس برنامج الجبهة القطرية بنقاطه الست.

وقرر الاجتماع العمل على توسيع صفوف «الجبهة» وانجاحها في انتخابات الهستدروت. والمشاركة في احياء ذكرى «يوم الارض» والتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب ومع نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد سياسة القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال في مخيم الدهيشة وفي جامعة بير زيت.

ردّ على البروفيسور أرنون سوفر :

حريــة التعبيــر ـ لمـــن؟!

● كيف يمكن تبرير «القبضة الحديدية» ضد الطلبة الجامعيين العرب باسم «الدمقراطية»؟! ●

■ بقلم : أنطوان شلحت ■

■ افتقدنا أرضاً مظللة تنفياً من القيظ، الذي تزامن مع المسيرة القطرية للطلبة الجامعيين العرب رداً على تصعيد سياسة «القبضة الحديدية» بقوى مشتركة من ادارات الجامعات وشرطة الوزير بارليف (مدخل جامعة حيفا ـ الخميس ١٥ آذار ١٩٨٥). ويبدو ان جلوسنا كان في اللحظة المناسبة فقد أعقبه، بعد فترة وجيزة، حوار بين جمهور الصحفيين الذي أتى لتغطية المظاهرة، وبين البروفيسور أرنون سوفر (هل تذكرونه ؟) وهو أحد «العربيستيم» الثقاة ورئيس ادارة المركز اليهودي ـ العربي في جامعة حيفا، الذي حضر المظاهرة بوصفها مادة ميدانية لأبحاثه في مجالي «النزاع الاسرائيلي ـ العربي» وقضايا الأقلية العربية في اسرائيل».

وتبين فيما بعد أن الأفكار التي طرحها سوفر عبر حواره، الذي لم يكن اكبر من قدرة الصحفيين «الموضوعية» على التحمل، لا تشكل اللبنة الأولى في بناء موقف متكامل لكن مشوّهاً لمعركة الجماهير العربية في اسرائيل، والطلبة الجامعيون جزء لا يتجزأ منها، من اجل المساواة والدمقراطية.

فقد سبقتها تصريحات لمراسل صحيفة «هآرتس» في حيفا، براخ طال (الأربعاء ـ ١٤ آذار). كذلك تبعتها تصريحات لمراسل صحيفة «كول بو» المحلية في حيفا (الجمعة ـ ١٦ آذار).

واستناداً الى هذا الموقف يمكن ان نقول، دون أدنى درجة من تردد، ان تحليل سوفر للواقع يصل حد تجريده من واقعيته. ويجري ذلك بالهروب من الواقع بواسطة الإغراق في «الذاتية أو الاشتباك مع الواقع في صراع غير متكافىء وبفتقد الى أدنى حدود المنهجية سعياً نحو محاولة تجييره لصالح تسويق بضاعته السياسية. وسنرى الى ذلك لاحقاً بقدر مناسب من التفصيل. ولا يخفف من هذا الموقف او يكبحه الخبثية التي يصوغها سوفر ليبرره وهي انه «أقام علاقات وثيقة مع لجنة الطلاب العرب رغم كونها تنظيماً غير معترف به من لدن ادارة الجامعة».

يقوم هذا الموقف على اساسين :

● الأول ـ غمط حق الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود في التصدي للفاشية.

● الثاني ـ غمط حق المذكورين في حرية التعبير بالحجة الافترائية المحوجة أنهم يشكلون «أبواقاً» لقوى سياسية خارج الجامعة.

لقد لخص الأساس الأول، عبر حواره آنف الذكر، بجملة واحدة مفادها : «مثلما يحق لاميل حبيبي أن يعبر عن آرائه في الحرم الجامعي يحق الأمر نفسه لرفائيل إيتان» !

واضح ان سوفر استخدم معادلة رائجة الى حد المجح للتعبير عن موقف سياسي من الواقع المعاش هنا. ان الرمز هنا «خفيف الظل» لا يستعصي على الفهم ويتناسب مع «موضوعية» الصحفيين. وفي كلا الحالين استهانة بأهمية وقدرة طلبتنا العرب وبالتالي بكل تاريخهم.

لماذا قلت ان خلاصة هذا الاساس هو غمط حق الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود في التصدي للفاشية ؟ لأن قول سوفر المشار اليه يساوي، بشكل ميكانيكي فجّ، بين حرية التعبير للجلاد وبين حرية التعبير للضحية. بل انه يشترط حرية التعبير للثاني بحرية التعبير للأول. وبكلمات بسيطة فان هذه المساواة تعني ان يظل القاتل قاتلاً وان تبقى الضحية تكابد سمّه. وبموجب «منطق» ايتان ذاته فان هذا التناقض لن يحل الا بأن يقضي طرف على الطرف الآخر. واضاف : «ولن نكون نحن البادين» !

وغير اللاجدوى التي تفرضها هذه المساواة على حرية التعبير فان حكم سوفر يثبت مرة اخرى ان الدمقراطية الاسرائيلية هي دمقراطية انتقائية لصالح فئات معينة تحجب الدمقراطية. ولا احسب ان سوفر يخالفني الرأي القائل ان الدمقراطية ليست مجرد فكرة وشعارات بل انها سلوك وممارسة وتمثل لذلك السلوك.

وحتى لو تمشينا مع «منطق» سوفر فان جوهر الدمقراطية ينبغي ان ينطلق من كون الانسان أعلى قيمة في ذاته. فكيف يستوي في بوتقة هذا الجوهر إميل حبيبي سوية مع الذي يطالب بإبادته لمجرد كونه إنساناً والذي وصفه بأنه «صرصور مسمم في قنينة» (رفائيل ايتان) !؟

ان هذه المساواة تحاول التوفيق بين متناقضين عصيين على التوفيق. ويثير الأسى، حقاً، ان يتبرى مثقف اسرائيلي مهما تكن انتماءاته ليدافع عن عنصرية وبهيمية ابناء من شعبه، الذي عانى الأمرين جراء العنصرية ومظاهرها المختلفة.

قديماً قال فولتير «قد أختلف معك في الرأي ولكنني اضحي بروحي من اجل الدفاع عن رأيك». ونضيف : «اذا كان رأيك ينطلق من جوهر الدمقراطية المشار اليه آنفاً».

فليست المعركة هي حرية التعبير فحسب، انما حرية التعبير لمن !؟ او من الذي يستطيع ان يستفيد منها حقيقة !؟ وان الدعوة الى حظر الاستفادة من حرية التعبير على العنصريين اشباه ايتان وكهانا وغيرهما، التي تتوحد حولها كل الجماهير العربية وفئات عريضة جداً من القوى الدمقراطية اليهودية، هي دعوة من اجل الانسان العربي بوصفه أعلى قيمة في ذاته. وهي بالمقدار نفسه دعوة من اجل صفاء الانسان الاسرائيلي ذاته، من اجل زيادة تحصينه ضد السموم العنصري التي اكتوى بنارها ولا يزال لكونها تمارس دوراً في تكريس انعدام السلام والاستقرار وفي استمرار حلقة سفك الدماء المفرغة.

وبقطع النظر عن الكثير من التفاصيل فإن أفكار ايتان الحيوانية هي السبب الذي كانت نتيجته بلوغ العلاقات بين الجامعة وبين الطلبة العرب منزلقاً خطيراً لم نشهد له مثيلاً في السابق. وإمكان تجاوز هذا المنزلق (النتيجة) يكمن في تصفية السبب : لجم انفلات الفاشيين وغلاة العنصريين واشاعة أجواء يستطيع الطالب العربي فيها ان يتلقى دراسته بحرية وكرامة قومية.

إن مطالبة ايتان وغيره من الفاشيين العنصريين بأن يرعووا، حسبما يدعو سوفر في طلبه تعميم حرية التعبير، انما هو اشبه بالنفخ في قم جثة. وان الاكتفاء بمحاورة ايتان لا التصدي له بكل حزم وقوة استكانة للتعميم المذكور هو اشبه بمقاومة الطاعون بذبة بعوض او بالبحث في الهاوية عن شعاع أمل.

وبالنسبة للأساس الثاني فان سوفر يخلص الى القول، حسب «هآرتس» (٣/١٤١)، ان مصدر التوتر في الجامعة غير متعلق بالمشاكل الجامعية التي يواجهها الطالب العربي بل بعناصر خارج الجامعة. وحسب رأيه فان هذا التطور مرتبط بالتقلبات التي يشهدها الشارع العربي الاسرائيلي. يقول : حصل تطرف في اوساط «ركاح»، وذلك منذ ظهور القائمة التقدمية للسلام. وبدأب «ركاح»، في الصراع على الصوت العربي، أن يثبت نفسه وصلاحيته. ويفعل ذلك بالتطرف في المواقف والنشاطات... واوضح ان ممثلي لجنة الطلاب العرب يتحركون بموجب الأوامر التي يتلقونها من فروع احزابهم».

وعاد الى ترديد هذه الحجة الافترائية لصحيفة «كول بو» حيث قال : «ان المظاهرات التي اقامها الطلبة العرب جرت بأوامر من فوق. وليست تلك المظاهرات قضية داخلية في جامعة حيفا انما هي تعبير عن صراع خلفيته سياسية وعلى ضوء إنذار «ركاح» في الشارع العربي».

اذا كان سوفر ينتظر اجوبة على هذا التسفيه لنضال الطلبة الجامعيين العرب، فلينتظر الى ما شاء. انما يعنينا توكيد ان المتحدث اطلق كلامه هنا لتبرير «عجز متأصل» عن مساواة الطلبة العرب بذرائع هي اشبه ما تكون بالسفسطة.

وهنا سنناقش الوجه التالي من المقولة : هل صحيح ان ما حدث غير متعلق بمشاكل جامعية يواجهها الطالب العربي لمجرد كونه عربياً !؟ هل صحيح أن الجوّ السياسي ـ الاجتماعي في الجامعات لا ينوء بكلكله على الطلبة العرب !؟

الطالب الجامعي العربي يحمل أولاً قيماً قومية ـ اجتماعية اذ انه قبل كل شيء عربي. وعروبته تجعله في صميم «اللعبة السياسية»، لا خارج تركيبها وتفاعلاتها.

لكن السؤال يطرح نفسه بالشكل التالي : هل يشكل الانتماء القومي للطالب العربي جزءاً من قيمة أولوية ام انه يشكل قيمة اضافية !؟ والجواب سهل بأن الانتماء القومي يشكل قيمة اولوية لم نكن نحن الذين حددناها انما السياسة الرسمية التي تتبعها ادارات الجامعات بهدي المسؤولين عنها في أعلى الهيئات الرسمية. ان توزيع المنح والدور في نزل الطلبة ـ مثالا لا حصراً ـ وحتى القبول للجامعة يجعل لانتماء الطالب العربي القومي قيمة اولوية.

ومن نافل القول التذكير بأن الممارسة السياسية (بما فيها الحريات الدمقراطية) تستند الى ذلك المفهوم في كل الجامعات.

وباختصار، بينما يكون اهتمام الطالب اليهودي، لمجرد كونه كذلك، منصباً على التحصيل العلمي يكون اهتمام الطالب العربي لمجرد كونه كذلك وفضلاً عن التحصيل منصبا على مقارعة تمييز دوائر الجامعة وعلى الدفاع عن مجرد حقه الانساني في عدم الانحناء امام المطالبين بأن يكون سجين الرأي. ان اسقاط حق الطلاب العرب في التصدي لهؤلاء، الذي تلمّح اليه تحليلات سوفر السفسطائية، انما هو دعوة الى سجن رأي الطلبة العرب، لمجرد كونهم عرباً.

ان الصدق في صياغة الموقف الحقيقي من معركة الجماهير العربية في الواقع الاسرائيلي المعقد والمتشابك هو اشبه بالاصرار على التمسك بالجمر رغم الآلام التي تستتبع ذلك. الا ان البروفيسور سوفر ليس من هؤلاء، مع حفظ كل التقدير لزملاء له يصرون على التمسك بجمر الصدق ولا يحفلون بما يقوله امثاله ممن يدعون التمسك بالمبادىء والقيم والمثل على طرف لسانهم ويكونون مستعدين لقذفها مع أول بصقة عند المنعطف القادم.

المجلس العام لجبهة شفاعمرو الدمقراطية يعقد اجتماعاً هاماً يمثل الاحياء كافة

● انتخاب سكرتارية جديدة والدعوة الى انجاح «الجبهة» في انتخابات الهستدروت والى المشاركة الفعالة في يوم الأرض ●

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ بحضور ما يربو على مئة شخص من ممثلي مختلف الاحياء والهيئات الشعبية في شفاعمرو، عقد في قاعة الحزب الشيوعي، مساء امس الاول الاثنين، المجلس العام للجبهة المحلية. وجرى فيه الاعلان عن افتتاح المعركة الانتخابية للهستدروت وانتخاب سكرتارية جديدة للجبهة.

افتتح المجلس عضو سكرتارية الجبهة، المربي موسى صغير وقدم سكرتير الجبهة، شفيق خورية، بيانا تنظيميا وآخر سياسيا استعرض فيهما دور جبهة شفاعمرو وجماهيرنا في معارك جماهيرنا العربية، دفاعا عن البقاء وضد مصادرة الاراضي. واكد اهمية انعقاد هذا المجلس في التاريخ نفسه (٣/٢٥) الذي جرى فيه عقد اجتماع لرؤساء المجالس المحلية العربية، في شفاعمرو في العام ١٩٧٦، لاتخاذ قرار اعلان الاضراب في «يوم الارض» وما اعقب هذا الاجتماع من عدوان بوليسي وحشي على جماهير شفاعمرو. واكد اهمية مشاركة جماهير شفاعمرو في احياء الذكرى التاسعة ليوم الارض كما اقرته لجنة الدفاع عن الاراضي.

كما اكد اهمية معركة «الجبهة» محليا ضد الاحزاب الصهيونية والقوائم الطائفية والرجعية. وركز، بشكل خاص، على اهمية عزل هذه الاحزاب والقوائم في معركة الهستدروت القادمة. ونفى الاشاعات التي يروجها سكرتير فرع المعراخ في شفاعمرو، خليل مشيعل، من ان اتفاقا ابرم بينه وبين الجبهة لخوض معركة الانتخابات في قائمة واحدة. كما فضح قائمة «المنكديتيه» في شفاعمرو التي بدأت تعد لمعركة انتخابات الهستدروت ومحاولتها جعل المعركة طائفية، متجاهلة العدو الرئيسي لجماهير شفاعمرو وعمالها، الحكومة المعراخية ـ الليكودية وهستدروت كيسار الذي ارسل رجاله لمطاردة العمال العرب في اماكن عملهم.

وبعد تقديم البيانين ومناقشتهما بمشاركة الحضور جرى، بالاجماع، انتخاب سكرتارية جديدة للجبهة مؤلفة من ٣١ عضوا هم : رمزي ابو رحمة وسعيد بركة وجانيت ابو رحمة ونعمة جريس وصالح حادة واحمد حمدي وعمر خطيب وخليل جودة وماهر حداد ورياض خوري واخلاص خطيب وشفيق خورية ووليد ياسين ويوسف نجار وعصام ياسين وروزيت سلباق وشكري سلباق وجهاد سعد ومجيد عموري وزاهي عليان وخليل صفوري وفتحية صغير وزياد شلبوط وموسى صغير وابراهيم شلبوط وامين شيخ واسعد تلحمي وليلى ارملي ورياض خطيب ومروان عوكل ومحمود خطيب.

وفي الختام جرى اتخاذ قرارات سياسية هامة ابرزها اقرار العمل على توسيع قاعدة الجبهة وزيادة قوتها في الهستدروت العامة والمحلية ومجلس «نعمات» واستنكار الهجمة البربرية على طلابنا الجامعيين واستنكار العدوان الوحشي على جماهير شعبنا في المناطق المحتلة والمجازر الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. واستنكرت الجبهة، ايضا، الحملة الشعواء التي تتعرض لها «الاتحاد» ورئيس تحريرها، والمحررون والعاملون فيها، من الاوساط الرجعية وورقتي «التضامن» و «الصنارة». واقرت «الجبهة»، ايضا، رفع تهنئة الى رئيس واعضاء واهالي ام الفحم بمناسبة منحها لقب مدينة. كما اقرت المشاركة التامة في احياء ذكرى يوم الارض في اجتماع شفاعمرو (الجمعة ٣/٢٩) ومهرجان سخنين المركزي.

هذا وستعقد سكرتارية الجبهة الجديدة اجتماعا الاسبوع القادم لانتخاب سكرتيرها الجديد وهيئاتها المختلفة.

احياء للذكرى التاسعة ليوم الارض

* اجتماعات ومحاضرات *

□ المشهد : اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/٢٧ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت الرفيق محمود مرعي. يتحدث : محمد عبد القادر حسن ويوسف مرعي وسهيل ذياب.

□ الناصرة ـ اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/٢٧ الساعة ٣,٣٠ ظهرا. محاضرتان ● في بيت امال شحادة في شيكونات المخلص الجديدة. يتكلم : فضل نعامنة ● في بيت جهينة شهاب في الحي الشرقي. يتكلم : توفيق كناعنة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي

احياءً لذكرى يوم الارض الخالد

وذلك في تمام الساعة ٧,٣٠ من مساء يوم الخميس ١٩٨٥/٣/٢٨ في نادي المؤتمر ـ شارع مار يوحنا ٣٩.

يتكلم في الاجتماع : بنيامين غونين وجورج طوبي وغازي دلال.

● دفاعا عن الارض ـ ضد التمييز والعنصرية، من اجل المساواة والدمقراطية والعمل والسلام العادل ●

عشية يوم الارض

قوات الاحتلال تكثف دورياتها وحواجزها في المناطق المحتلة

● القدس - لمراسلنا - قبيل حلول ذكرى يوم الارض الخالد تكثف سلطات الاحتلال، هذه الايام، دورياتها في قرى ومدن الضفة المحتلة. كما نشطت، من جديد، حواجز التفتيش على الخطوط الرئيسية حيث يقوم الجنود بانزال الركاب من وسائل النقل وتفتيش اغراضهم والتدقيق في هوياتهم.

وشهدت مناطق مختلفة من الضفة، خلال اليومين الماضيين، عدة حوادث حيث رشقت وسائل نقل عسكرية بالحجارة والقيت عليها القنابل الحارقة.

واعترفت المصادر الاسرائيلية، ايضا، بأن قنبلة حارقة القيت على دورية اسرائيلية في اليوم نفسه في مخيم طولكرم. كما القيت قنبلة حارقة اخرى على مدخل سجن «الفارعة» ولم تعترف هذه المصادر بوقوع اية خسائر.

مصطفى سعد

لا يستبعد أن تقوم الولايات المتحدة بعدوان على ضاحية بيروت الجنوبية

● اشادة بدور سوريا في دعم المقاومة الوطنية اللبنانية ●

● بيروت - عن و. ص. ف - حذر الامين العام للتنظيم الناصري، مصطفى سعد، من ان «مشروع اسرائيل الحالي هو محاولة تطبيق الكانتونات» وان اسرائيل ماضية في خطتها هذه. هذا ما جاء في اول مقابلة صحفية اجريت معه منذ محاولة اغتياله في صيدا، في ١٩٨٥/١/٢١ ونشرتها صحيفة «السفير» امس الاثنين (٣/٢٥).

ومما يذكر ان سعد ما زال في الولايات المتحدة الامريكية حيث يعالج اثر جروح بليغة اصيب بها.

واوضح سعد «ان اسرائيل تريد السيطرة على الليطاني، واذا انسحبت في المرحلة الثالثة فإن انسحابها سوف يأتي في اطار آخر هو اطار جيش لحد».

واضاف انه «رغم صعوبة المرحلة فان المقاومة الوطنية اللبنانية تتصدى للمشروع الاسرائيلي كي تحافظ على لبنان من دون كانتونات». ورأى سعد ان «توحيد لبنان لا يتم الا عبر مواجهة اسرائيل».

واشاد الزعيم الصيداوي بالمقاومة اللبنانية التي برهنت على ان الجيش الاسرائيلي «جيش هش».

ورأى مصطفى سعد ان «الظاهرة الانتحارية» نابعة من معاناة الجنوبيين في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف «ان الانسان في جنوب لبنان عندما قرر البقاء، قرر التخلص من الاحتلال بالوسائل كافة، بما في ذلك الهجمات الانتحارية ان كانت هذه الوسيلة تجعله اكثر قربا من التحرير».

واعرب سعد عن توقع حدوث عملية تقدم عليها الولايات المتحدة الامريكية ضد الضاحية الجنوبية في بيروت. فقال «ان امريكا قامت وما تزال تقوم بدور خطير في لبنان. وهي عندما تدفع بحاملة الطائرات ايزنهاور مع قاذفات صواريخ الى سواحل لبنان فهي تقوم بلعبة خطرة. واخشى انها تفكر في القيام بعملية ضد الضاحية لتبنيها موقفا سياسيا تحاربه امريكا وتسميه «الارهاب»».

واشاد سعد بالدور السوري في لبنان. وقال «انه دعم رئيسي لكل القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ولعروبة لبنان».

وحول محاولة الاغتيال التي تعرض لها قال سعد «كنا منتظرين ذلك، ولم يكن امامنا اي خيار سوى المحافظة على موقفنا السياسي. ومن المؤكد انهم سيحاولون ذلك مجدداً».

غروميكو يستقبل سفير الصين في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «تاس» - استقبل اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، يوم ٢٢ آذار الجاري في موسكو، لي تسزيغان، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الاتحاد السوفييتي.

وتبادل الطرفان الاراء حول القضايا التي تهم البلدين. واكدا ان مصلحة الاتحاد السوفييتي والصين المتبادلة تتطلب تطبيع العلاقات بينهما.

واعرب السفير الصيني عن الارتياح لما جاء في خطاب القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يوم ١١ اذار الجاري، وخاصة القسم الذي تعرض فيه القائد السوفييتي الى العلاقات مع الصين.

ابناء المناطق المحتلة في المحاكم العسكرية

● القدس - لمراسل خاص - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاثنين (٣/٢٥)، على عماد ايوب صبيح، الطالب في جامعة الخليل، بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ على ان لا يخالف اوامر «النظام العام» خلال خمس سنوات وبدفع غرامة مالية مقدارها ٥٠ الف شيكل فوراً والا يسجن بدل ذلك شهراً. وكانت التهمة التي وجهت اليه هي الاشتراك في مسيرة اقيمت بمناسبة استشهاد المناضل الفلسطيني فهد القواسمي، في كانون الاول ١٩٨٤ وهو معتقل منذ ٣/١٤. وعلى الرغم من ان محامي الدفاع وليد الفاهوم لفت نظر المحكمة الى ذلك، الا انها لم تأخذ فترة اعتقاله بالحسبان.

وحكمت المحكمة ذاتها، على شحدة فيصل النتشة، وهو ايضاً طالب في جامعة الخليل، بالسجن لمدة خمسة اشهر، منها فترة اعتقاله سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ على ان لا يخالف قوانين النظام العام لمدة خمس سنوات. والتهمة الموجهة اليه هي الاشتراك في مسيرة في شهر كانون الثاني بمناسبة استشهاد المناضل فهد القواسمي ايضا. وترافع عنه المحامي وليد الفاهوم.

وسوف تعقد في ٤/٢١ القادم جلسة للنظر في قضية الشاب عبد الرحيم زبود. وهو ايضا طالب في جامعة الخليل ومتهم بالقاء الحجارة على جنود الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهة ثانية اطلقت المحكمة سراح خالد فلاح السكران، وهو طالب ثانوي كان اعتقل في ٣/٨ للمرة الخامسة، بدون ان تقدم ضده لائحة اتهام. وجميع هؤلاء الشبان كانوا معتقلين في سجن «الفارعة» الرهيب.

عشية يوم الأرض الخالد

استدعاء ٥٠ من شبان طولكرم لمقابلة الحاكم العسكري

● القدس - من مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية في نابلس.

استدعت السلطات الاسرائيلية، في مطلع هذا الاسبوع، ٥٠ شابا من طولكرم لمقابلة الحاكم العسكري في المدينة وذلك عشية يوم الارض الخالد.

وكانت سلطات الاحتلال استدعت، في اواخر الاسبوع الماضي، شابين من سكان المدينة للهدف نفسه.

● تضييق على مدير مؤسسة «الهلال» ●

ومنعت السلطات الاسرائيلية، يوم ٣/٢٥، الصحفي مؤيد هلال، مدير مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية في نابلس، من عبور الجسر. ويذكر انها كانت منعته من ذلك في العام ١٩٧٩، مما حال دون دراسته في رومانيا.

وفي العام ١٩٨٤ قدم المحامي راغب ابو غزالة طلباً للحصول على اذن لمؤيد هلال بالسفر. وبعد خمسة اشهر من الحصول على الاذن سافر الصحفي فعلا. ولكنه فوجئ، يوم ٣/٢٥، عندما منعته السلطات من مغادرة الضفة الغربية المحتلة، الامر الذي عطّل اعماله الصحفية.

● عيد الام في جمعية اصدقاء «النجاح» ●

اقامت جمعية اصدقاء جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس، يوم ٣/٢٤، مهرجاناً حاشدا بمناسبة عيد الام في مقر الجمعية. وتخللت المهرجان الاغاني والكلمات والاهازيج الوطنية التي اشادت بدور الام الفلسطينية في تنشئة الاجيال وتربيتهم التربية الوطنية.

ووزعت، في نهاية الاحتفال، الدروع والجوائز الرمزية للامهات الاداريات ولامهات الشهداء، واسرى الثورة الفلسطينية في السجون الاسرائيلية.

□ الحرب العالمية الثانية □

(الحلقة - ٦١)

● تحرير براغ والقضاء على الفاشية في اوروبا ● استعراض النصر في الساحة الحمراء ●

●● «المأثرة العظمى» - بقلم : ڤاسيلي ريابوف ●●



● مسيرة النصر على النازية، في الساحة الحمراء - موسكو.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

في بداية ايار، عندما كانت القوات العدوة تسلم السلاح في كل مكان، حاولت تشكيلة هائلة قوية في تشيكوسلوفاكيا (أكثر من ٩٠٠ ألف انسان ونحو ١٠ آلاف مدفع ومدفع هاون وأكثر من ٢٢٠٠ دبابة ومدفع اقتحام وحوالي ألف طائرة) أن تتملص من الاستسلام وخططت لنسف براغ والانسحاب الى مجال عمل القوات الامريكية.

اشتد النضال ضد المحتلين في تشيكوسلوفاكيا بقيادة الحزب الشيوعي. وبلغت حركة الانصار حداً كبيراً من النشاط على الاراضي التشيكية في ربيع العام ١٩٤٥. توحدت فصائل كبيرة من الانصار في ألوية منها، على سبيل المثال، لواء يان جيجكا ويان غوس ويان كوزينا، التي كان في كل منها عدة آلاف من المحاربين. ونضجت على اراضي البلاد المحتلة انتفاضة شعبية شاملة ما لبثت ان نشبت في عدد من المدن ما بين الأول والخامس من أيار. كانت براغ مركز الانتفاضة. سيطر الوطنيون على محطة الاذاعة والبريد ومحطة الكهرباء والجسور على نهر فلتافا وعلى مؤسسات صناعية هامة منها مصانع شكودا. واقيمت المتاريس في كثير من احياء المدينة ودارت معارك سافرة ضد الحامية الهتلرية.

زج العدو بقوى كبيرة لقمع الانتفاضة. وبات الثوار في وضع صعب للغاية. في تلك الايام دوى في الأثير نداء راديو براغ القلق : «رودا أرمادا، نا بوموش !»، «رودا أرمادا، نا بوموش !» («النجدة، ايها الجيش الاحمر !»).

اصدرت القيادة العامة العليا السوفييتية توجيها للجبهات الأوكرانية الأولى والثانية والرابعة بالاعداد في خلال فترة زمنية قصيرة لعملية براغ الهجومية وتحقيقها. وكان على هذه الجبهات ان توجه ضربات من الشمال والشرق والجنوب الشرقي باتجاه عام نحو براغ، فتحطم آخر تشكيلة ضخمة للعدو وتحرر براغ وتكمل تحرير تشيكوسلوفاكيا. اشترك من الجانب السوفييتي في هذه العملية اكثر من مليون جندي وضابط مزودين بما يزيد عن ٢٣ الف مدفع ومدفع هاون ونحو ١٨٠٠ دبابة ومدفع ذاتي الحركة واكثر من ٤ آلاف طائرة. كما اشترك في العملية الجيش الثاني من القوات البولونية والجيشان الرومانيان الأول والرابع وكذلك فيلق الجيش التشيكوسلوفاكي الأول.

أعدت القوات السوفييتية ترتيب قواها ثم بدأت في ٦ ايار؛ اي قبل الموعد المقرر بيوم، هجومها الخاطف. سلك جيشا الحرس المدرعان الثالث والرابع (قائدا الجيشين الجنرالان ب. ريبالكو ود. ليليوشينكو) من قوات الجبهة الأوكرانية الأولى اقصر الطرق عبر درسدن وجبال رودني فدخلا براغ في فجر التاسع من ايار. وفي اليوم نفسه دخلت المدينة القوات المتنقلة للجبهتين الأوكرانيتين الثانية والرابعة، بما في ذلك اللواء المدرع التشيكوسلوفاكي الأول. استقبل اهالي براغ محرريهم بحماس بالغ. ومنحت قطعات وتشكيلات كثيرة من الجيش الأحمر اسم براغ الفخري. واستحدثت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي ميدالية «من اجل تحرير براغ» التي حاز عليها آلاف المقاتلين السوفييت.

انهت القوات السوفييتية في خلال ستة ايام من الهجوم تحرير تشيكوسلوفاكيا من الغزاة الهتلريين وبلغت خط كارلوفي فاري - بلزن - بيسيك - تشيسكي - بوديفيتسي، الذي كانت القوات الامريكية الى الغرب منه. وكف العدو عن المقاومة في ١١ ايار والقى السلاح.

لقد دفع الشعب السوفييتي ثمناً باهظاً لتحرير تشيكوسلوفاكيا فبلغ مجموع خسائر القوات السوفييتية في الأرواح اكثر من ١٤٠ ألف جندي وضابط.

وخلافاً لحسابات الدوائر الرجعية في انكلترا والولايات المتحدة الامريكية، التي كانت تخطط لاقامة نظام برجوازي في تشيكوسلوفاكيا، خلقت مساعدة الاتحاد السوفييتي النزيهة ظروفاً للتشيكيين والسلوفاكيين من اجل التطور تطوراً دمقراطياً حراً.

وقد كتب اوديب التشيكي يان دردا بعد الحرب يقول : «ذلك اليوم، عندما رأيت للمرة الأولى بأم عيني المحارب السوفييتي، أصبح بالنسبة لي، كما للكثيرين من وطنيي بلادي، اول يوم من ايام الحياة الجديدة. وعندما أنظر الى أول دبابة روسية دخلت براغ - هذه الدبابة محفوظة في مدينتنا باعتبارها نصباً تذكارياً - أتذكر دائماً يوم ٩ أيار العام ١٩٤٥، ذلك اليوم المؤثر، اسعد يوم في حياتي. ان ملايين الناس التشيكوسلوفاكيين، البسطاء مثلي، ينظرون الى الجيش الأحمر باعتباره جيشاً محرراً حمل اليهم الحياة والحرية والسعادة. ومقابل هذه الهدية العظيمة نرسل له التحيات المخلصة».

انتهت الحرب في اوروبا. وأحرز الشعب السوفييتي البطل وقواته المسلحة بقيادة الحزب اللينيني نصراً ذا أهمية تاريخية عالمية. ان مساهمتهم في تحطيم ألمانيا الهتلرية وقطعانها القرصانية كانت اخطر وأحسم مساهمة.

بدت الساحة الحمراء في موسكو على غير عادتها يوم ٢٤ حزيران العام ١٩٤٥. ومرت أمام ضريح ف. ا. لينين في مسيرة مهيجة افواج مختلطة من كل الجبهات يتقدمها قادتها. وأمام قاعدة الضريح القرانيتية ألقت على الارض ٢٠٠ راية من رايات الأفواج والفرق الفاشية المغلوبة. وكانت هذه الرايات قد غنمت في المعارك. كان ذلك استعراض النصر، المسيرة المظفرة للجيش المحرر، الذي أنقذ البشرية من العبودية الفاشية.

(يتبع)

تغلغل اسرائيل في امريكا الوسطى (١)

● بقلم: ابراهيم مالك وخايمه باريوس* ●

□ ان اسرائيل، التي تبرز بمثابة دركي وعدو لتحرر الشعوب العربية، هي الأداة الرئيسية لهيمنة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. بيد ان نشاطها الرجعي لا يقتصر على هذه المنطقة المتفجرة. اذ يمارس التدخل الاسرائيلي في القارات الاخرى، أيضاً، باشكال مختلفة. والمسؤولية المباشرة عن هذه السياسة تتحملها الاوساط الصهيونية الحاكمة التي استولت على السلطة في البلاد منذ لحظة تأسيس الدولة اليهودية المستقلة.

تشكل الصهيونية القاعدة النظرية التي يرتكز عليها نهج اسرائيل السياسي الخارجي. وهي، بشكلها الحالي، ليست ايديولوجية قومية فقط، بل هي كذلك شبكة متشعبة من المنظمات وسياسة تعبر عن مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة التي اندمجت في الأوساط الاحتكارية للولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى. والمسلمة الرئيسية للصهيونية تقوم على ادعاء يزعم ان اليهود «امة خارقة» ينتسب اليها كل ممثليها بغض النظر عن مكان اقامتهم. ومن هنا يأتي هذا الاستنتاج القاطع: «اسرائيل تجاور كل العالم، كل البشرية». في هذا التأكيد، الذي يحمل طابعا مجازيا في الظاهر، يكمن احد العناصر المميزة للصهيونية، أي الشوفينية التي تقوم عليها المطامع التوسعية للطبقة السائدة في اسرائيل.

لقد ذاقت امريكا اللاتينية، في عداد مناطق العالم الاخرى، الثمرة المرة لتدخل حكام اسرائيل. وتعتبر امريكا الوسطى في الوقت الحاضر مكانا لنشاطهم المشتد. وقويت كثيراً عملية تغلغل اسرائيل في هذه المنطقة منذ لحظة تسلم ريغن منصب رئيس الولايات المتحدة. وهذا الوضع ليس مصادفة، بل يعود الى عدة اسباب.

اولا، ارتباط نظام الحكم الاسرائيلي المتزايد بالخطط العالمية للولايات المتحدة وتحوله الى حليف استراتيجي للامبريالية الامريكية الشمالية التي تتسم سياستها، ولا سيما في السنوات الأربع الأخيرة، بالعداء الجامح والمنهجي للشيوعية. وهذا الخط، ازاء بلدان ما يسمى «العالم الثالث» الذي تقاتل شعوبه في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي، له تعريف دقيق هو خطر الثورة المضادة. وهذا ما جاء بوضوح وبما لا يقبل التأويل في قرار «المسألة اليهودية والصهيونية في ايامنا» الذي اتخذه المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٩. فقد أشير فيه الى ان الدولة الاسرائيلية ترتبط ارتباطا وثيقا بالدول الامبريالية في صراعها ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية والعمالية وحركة التحرر الوطني العربية المناهضة للامبريالية وكل القوى التي تعمل من اجل السلام والتقدم العربية المناهضة للامبريالية وكل القوى التي تعمل من اجل السلام والتقدم الاجتماعي[1]. ونوهت الوثيقة، في الوقت نفسه، بانه لا توجد من حيث الجوهر دولة امبريالية واحدة لا تعقد الصهيونية آمالها عليها، ولا توجد الى جانب ذلك دولة امبريالية واحدة لا تنوي استخدام الصهيونية لاغراضها.

ثانياً، تجني اسرائيل فوائد اقتصادية هامة من بيع المعدات العسكرية. والعمليات المتزايدة من هذا النوع والتي تقدر قيمتها بالملايين تمكن من تخفيف آثار الازمة الاقتصادية التي أصبحت ظاهرة مزمنة هناك.

ثالثاً، تسعى الدولة الاسرائيلية الى ان تضمن في المحافل الدولية تأييد انظمة الحكم التي تتغاضى عن فظائعها وجرائمها التي ترتكبها في البلدان الاخرى، ومن بينها لبنان، حين اصبح قصف بيروت والمجزرة الدامية في صبرا وشاتيلا مثلين على همجية ليس لقسوتها حدود. وفي السياق نفسه - نية جني راس مال سياسي - ينبغي النظر الى نقل السفارات الاجنبية من تل ابيب الى القدس.

لتغلغل اسرائيل في امريكا الوسطى تاريخه. وهو يعود الى ما قبل تأسيس الدولة اليهودية المستقلة، التي شكلت في العام ١٩٤٨ وفقاً لقرار الامم المتحدة. فمنذ تلك السنوات البعيدة اقامت الزعامة الصهيونية تعاونا متينا مع سوموزا الاب، دكتاتور نيكاراغوا. وبواسطته كان المهاجرون الى فلسطين يتزودون بالوثائق المزورة. ومن خلال اشخاص صوريين كانت تشتري الاسلحة المخصصة لفصائل منظمة «الهاغاناه» السرية التي كانت تعمل في اراضي فلسطين والتي تحولت فيما بعد الى نواة للجيش النظامي الاسرائيلي. لقاء هذه الخدمات وبعض الخدمات الاخرى تلقى سوموزا مكافآت سخية، اذ سجلت في حسابه ودائع كبرى في البنوك السويسرية[2]. ونشير، بالمناسبة، الى ان الاسلحة التي جرى اقتناؤها على هذا النحو استخدمتها، فيما بعد، الاوساط الحاكمة في اسرائيل لضم الاراضي العربية.

بعد الحوادث المذكورة باكثر من ثلاثة عقود، في العام ١٩٧٨، ارسلت دفعة كبيرة من مختلف الأسلحة العصرية الى سوموزا الابن اعترافاً بالجميل، على حد زعمها. وكان هذا في الواقع صفقة تجارية وقحة عقدها نظام الحكم الدموي بسبب توقف الولايات المتحدة (بالاقوال) عن تقديم المساعدات العسكرية التي استمرت عمليا من خلال تل ابيب. وفي الفترة من العام ١٩٧٥ الى العام ١٩٧٩، حينما انتصرت الثورة الساندينية، ضمنت اسرائيل ٩٨ في المئة من التجهيزات العسكرية لقوات سوموزا القمعية. وقد غطت «القروض الامريكية الشمالية الكثير من العقود التي وقعها آخر ممثل للاسرة الدكتاتورية مع شركات انتاج الاسلحة، ومن بينها شركة «اسرائيل ايركرافت اندستريز». وقتل عشرات الالوف من الرجال والنساء والاطفال بواسطة وسائل الابادة التي قدمها الاسرائيليون الى احدى اقدم دكتاتوريات القارة الامريكية وأبغضها الى الشعب.

ان انتاج الاسلحة الذي يضمن الان احد مصادر الدخل الأساسية لاسرائيل قد ظهر على أساس الورش اليدوية الصغيرة منذ تلك الفترة التي كانت فيها الاراضي التي تشغلها البلاد الان واقعة تحت انتداب بريطانيا.

وابتداء من العام ١٩٥٠ أخذ ينتظم في مصانع كانت تجهيزاتها قد نقلت سراً من الخارج وركبت هناك. وكان بن غوريون هو المسؤول عن العمليات المشار اليها.

وفي الوقت الحاضر تتكون الصناعة الحربية الاسرائيلية من المحادين للشركات تدعمها وتشرف عليها الدولة ويضمان ما يقرب من اربعين مؤسسة كبيرة. وهما يستخدمان سواء التراخيص الامريكية الشمالية، او تكنولوجيتها الخاصة. بيد انها لا يتورعان عن «اللصوصية الصناعية» ايضاً. وهذا غيض من فيض الشواهد على عمليات من هذا النوع.

في العام ١٩٦٧ قرر ديغول، وكان رئيساً لفرنسا آنذاك، وقف تصدير طائرات «ميراج» المقاتلة الى اسرائيل. ولكن في العام ١٩٧٣ اصبح الاسرائيليون، وقد سرقوا كل مخططات هذه الطائرة، يملكون مقاتلات مماثلة من صنعهم، وهي طائرات «كفير». وفي العام ١٩٦٩ منع ديغول ارسال خمسة زوارق حاملة للصواريخ اشترتها اسرائيل. وفي اواخر السنة نفسها استولى ١٠٠ بحار اسرائيلي ادعوا انهم نرويجيون على هذه الزوارق في ميناء شيربور وساقوها الى بلادهم. وفيما بعد صارت اسرائيل نفسها تنتج حاملات صواريخ مماثلة.

في أوائل السبعينات حاول الاسرائيليون اقتناء دبابة «تشيفتين» البريطانية. وحيث انهم لم ينالوا موافقة على بيعها، استطاعوا بعد بعض الوقت تنظيم انتاج دبابة مماثلة اطلق عليها اسم «ميركافا».

وبعد ما يسمى «حرب الايام الستة» بين اسرائيل ومصر، التي كانت قواتها مسلحة برشاش «اوزي» السوفييتي، قام صناع الاسلحة الاسرائيليون بتقليده وشرعوا في انتاجه في ثلاثة تعديلات باسم «غاليل». وفيما بعد استغنت تل ابيب عن تزويد جيشها ببندقية «آر - ١٥» الامريكية الشمالية[3].

تحولت الصناعة الحربية الى أضخم فرع للاقتصاد الاسرائيلي حيث يشتغل ١٤ في المئة من مجموع العمال الصناعيين. واسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تنتج سنوياً رشاشات بمعدل واحد مقابل كل اثنين من السكان. واصبحت البلاد تدريجيا في عداد اكبر عشرة بلدان مصدرة للأسلحة في العالم الرأسمالي. مع العلم انها انتقلت اليوم الى المرتبة الخامسة من المرتبة السابعة التي كانت تشغلها في العام ١٩٨٠. فقد باعت في الخارج أسلحة بقيمة مليار و٤٥٠ مليون دولار، أي ما يشكل ٤٠ في المئة من مجموع الصادرات. وهذا رغم فقدها لزبونين كبيرين: ايران ونيكاراغوا[4].

ان المساهمة في هذه الصفقات مفيدة، سواء لاسرائيل والولايات المتحدة، او للبلدان المستوردة للأسلحة. ان الاسرائيليين، كقاعدة عامة، يخفون الانتماء القومي لزبائنهم، حيث يسلحون انظمة الحكم المتهمة بانتهاك حقوق الانسان والتي يتجنب منتجو الاسلحة الاخرون التعامل معها. وليس هذا لاعتبارات خلقية أبداً، بل لاعتبارات سياسية بحت. وينبغي التنويه بان من زبائن اسرائيل: تايوان وزائير وجنوب افريقيا والدكتاتوريات الدموية في امريكا اللاتينية. وهكذا تبرز «صقور» تل ابيب اعوانا مباشرين للامبريالية الامريكية الشمالية، حيث تنفذ «العمل القذر» الذي لا تستطيع ادارة الولايات المتحدة احيانا القيام به علنا بسبب الحظر الذي يفرضه الكونغرس ازاء انظمة الحكم المذكورة. ونتيجة لكل هذا صارت اسرائيل تشغل المرتبة الأولى بين مصدري الأسلحة الى دول امريكا الوسطى، حيث تجني من بيعها حتى ٢٥٠ مليون دولار سنوياً[5].

تبرز تل ابيب بعض جوانب العلاقات بحكومات امريكا اللاتينية، وتخفي البعض الآخر بحرص. وهكذا، فهي تنفذ برنامج «المساعدة الخاصة» التي تبنى في اطاره المدارس وتشق الطرق وتدرس وتوجه المشاريع الزراعية وتقام المؤسسات الطبية وتنفذ اعمالا اجتماعية أخرى. والهدف المباشر والمعد للجمهور لهذا البرنامج هو صقل واجهة انظمة الحكم المعادية للشعب التي تتوجه بطلبات كهذه. اما الهدف غير المباشر والمموه كما يجب فهو مساعدتها في الصراع ضد الثوار. وتنفذ هذا الهدف وكالة خاصة ترتبط مباشرة بوزارة الدفاع في اسرائيل وتسمى بقسم الصلات الدولية والتعاون. وتعود بداية نشاطه الى الستينات. ويتجلى فيه الاتجاه المناهض للثورة نفسه الذي كان يميز المشاريع الاجتماعية - السياسية للولايات المتحدة والتي كانت تنفذ حينذاك في مختلف بلدان امريكا الجنوبية.

(يتبع)

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٢ شباط ١٩٨٥)

● هوامش ●

* ابراهيم مالك - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وخايمه باريوس - عضو الهيئة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في السلفادور.

١ - راجع «قضايا السلم والاشتراكية»، العدد ٥، ١٩٧١.
٢ - راجع «عل همشمار»، ٢٥ نيسان ١٩٨٤.
٣ - «إل نويفو دياريو»، ماناغوا، ٣١ ايار ١٩٨٤.
٤ - قطعت نيكاراغوا كل علاقاتها باسرائيل في ٥ آب ١٩٨٢.
٥ - راجع صحيفة «غرانما» الكوبية، ١١ حزيران ١٩٨٤.

* تهانينا الحارة *

● الى الرفيق عصام زين الدين وزوجته نائلة لولادة الابنة مريم.
● والى الرفيق عادل زين الدين لولادة التوأمين.
● والى الرفيقين عباس وعفيفة زين الدين بولادة الاحفاد. متمنين للاطفال الحياة السعيدة في ظل العائلة.

جبهة حيفا الدمقراطية

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلي الجليل المركزي

اعلان بخصوص اقرار تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقا للبند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال قررت، بموافقة وزير الداخلية اقرار تغيير خارطة هيكلية المسماة : خارطة رقم ٣٤٣١ تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٩٤ الجليلية - تغيير الهدف لمحطة وقود بجانب مفرق يبور، التي اعلن عن ايداعه مرفق بالتخطيط اعلنت في حقيبة الاعلانات رقم ٢٨٩٩ في تاريخ ٨٣/٣/٣ صفحة ١٢٣٦. وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : بلوك ١٩٦١٣ قسائم ٣٢، ٣٣.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تغيير هدف المساحة لمحطة وقود وخدمة سيارات ومطعم.

التغيير المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق اودع في مكاتب اللجنة اللوائية وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي في شارع لوحمي هجيتئوت ١٠ - عكا.

كل معني يحق له الاطلاع بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

التاريخ ٨٥/٣/٢٠

يسرائيل كنيغ - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

اتحاد الشبيبة - قطاع كفرياسيف

يدعو الرفاق النشيطين والقياديين في القطاع لحضور المحاضرة الخامسة من الصف الدراسي وهي حول «الماركسي والقومي في كفاح الجماهير العربية» وذلك يوم الخميس ٨٥/٣/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في دار الصداقة في كفرياسيف.

المحاضر: سميح غنادري.

** على شرف الثلاثين من آذار **

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو اهالي القرية للمشاركة في الاجتماع الشعبي تحضيرا لاحتفال الثلاثين من آذار وذلك يوم الخميس ٨٥/٣/٢٨ الساعة الخامسة مساء في ساحة الشهداء - قرب النصب التذكاري.

خطباء الاجتماع : ● علي عاشور - المدير العام لمؤسسة «الاتحاد» ● وجمال طربيه - عضو سكرتارية الجبهة ● مصطفى ابو ريا - رئيس جبهة سخنين.

جبهة البعنة الدمقراطية
جبهة دير الاسد التقدمية

● كلنا الى مهرجان يوم الارض في سخنين ●
● ليتوقف الهجوم الشرس على الطلاب العرب ●

الى جماهير قريتي البعنة ودير الاسد.

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي يوم الخميس ٨٥/٣/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي المركز الثقافي في دير الاسد.

خطباء الاجتماع : ● علي صنع الله - رئيس جبهة دير الاسد التقدمية ● اديب عثمان - عن لجنة الطلاب الجامعيين العرب ● الشاعر سميح القاسم - عضو اللجنة المركزية للحزب ● وتحية جبهة البعنة الدمقراطية ○ يدير الاجتماع رفيق بكري.

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية الجليل المركزي

اعلان بخصوص اقرار تغيير خارطة هيكلية

● يعلن بهذا وفقاً للبند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال قررت، بموافقة وزير الداخلية، اقرار تغيير خارطة هيكلية المسماة: خارطة رقم ٢١٨٤ تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٩٤ الجليلية - محطة وقود في قرية سخنين التي اعلن عن ايداعه مرفق بالتخطيط اعلن عنها في حقيبة الاعلانات رقم ٢٩٦٨ يوم الاربعاء (٨٣/١٠/١٣) صفحة ١٦٩.

وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة : بلوك ١٩٢٧٨ قسيمة ٥/١. اهم اهداف تغيير الخارطة : تغيير هدف المساحة لمحطة وقود، وخدمة سيارات ومطعم.

التغيير المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مرفق بالتخطيط اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة للتنظيم والبناء الجليل المركزي في شارع لوحمي هجيتئوت ١٠ - عكا.

تاريخ ٨٥/٣/٢٠

يسرائيل كنيغ - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - المكر

ندعوكم للمشاركة في الاجتماع بمناسبة يوم الارض وتحضيراً لانتخابات المستدروت.

يتكلم في الاجتماع : سالم جبران واحمد الخطيب ويعقوب الحاج.

وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/٢٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الصداقة.



النظريات الاجتماعية ـ الفلسفية ونسبية المعرفة عند الفلاسفة السفسطائيين

● د. ادوار الياس ●

لقد علق في الذهن الشعبي، عبر التاريخ ولدى مختلف الامم، المعنى السلبي لكلمة «سفسطة» و«سفسطائي» و«سفسطائية». ولا يزال استعمال هذه الكلمة، في الحوار اليومي البسيط، يستهدف الحط والسخرية من فكر ما او كلام ما. وقولك: هذا كلام «سفسطائي»، كقولك: هذا كلام فارغ غير موثوق به.

ولكن المعنى الحقيقي لهذه الكلمة مغاير كلية. فكلمة «سفسطائي» مشتقة من الكلمة اليونانية «سوفيا» وتعني «الحكمة»، و«سوفوس» هو «الانسان الحكيم»، و«فيلوسوفيا» التي هي الفلسفة تعني «حب الحكمة».

لكن من اين جاء هذا الفهم الخاطىء للكلمة؟

لقد شهدت اليونان القديمة (القرن الخامس ق.م) تحركاً جديداً وانعطافاً هاماً في الفكر الفلسفي لا يزال يثير الاعجاب حتى يومنا هذا. وتمثل هذا التحرك بمحاولة مجموعة من الفلاسفة، اطلقوا على انفسهم اسم الفلاسفة السفسطائيين، انزال الفلسفة من برجها العاجي الى عامة الشعب ووضعها سلاحاً في يد الانسان الحر الصغير ليدافع بها، بواسطة الكلمة والحجة والفصاحة، عن مصالحه الخاصة.

واحترفت هذه المجموعة من الفلاسفة تعليم المواطنين الاحرار في الدولة ـ المدينة الحكمة. وذهبوا الى حد الاقتناع انه بامكانهم البرهنة على كل شيء بالسلب او الايجاب بواسطة الاستدلال والحجة والتفنيد والبرهان. مما ولد الانطباع بان حججهم وبراهينهم تأتي احياناً كاذبة او ذات معنيين متناقضين، الامر الذي جعل كلمة «سفسطائي» و«سفسطائية» مهينة لاي انسان متعلم في ذلك العصر.

لم يشكل السفسطائيون مدرسة فلسفية بالمعنى التقليدي، بل كانوا، بهذا الشكل او ذاك، ينتمون الى فئة اجتماعية صغيرة، فئة معلمي الذكاء والحكمة بالاجرة. وادى نشاطهم الى توجيه الفلسفة نحو مواضيع ومجالات جديدة لم تطرقها من قبل.

لقد فرضت عليهم مهنة تعليم المواطنين الصغار الاحرار واعدادهم للقيام بواجبات المواطنة تركيز الاهتمام على طبيعة الانسان وافكاره بدلاً من البحث في عالم الاشياء، الامر الذي تطلب منهم التعامل مع فن الخطابة والمشاكل الانسانية والقضية الاجتماعية ـ الفلسفية عامة.

لقد كان السفسطائيون من اهل البراعة والحذق. ونخص بالذكر منهم جورجياس وهيبياس. وكانوا على جانب كبير من الادراك والعمق مثل بروتاجوراس وبروديكوس.

نسبية المعرفة عند بروتاجوراس

في بحثه عن المعرفة الموثوقة التي اشار اليها بارمينيدس وزينون اعتمد بروتاجوراس (حوالي ٤٨٠ ـ ٤١٠ ق.م) على تعاليم هيراكليتوس واتباعه حول عدم الاستقرار العام للاشياء. وتوصل الى الخلاصة القائلة انه لا يمكن قول اي شيء محدد حول شيء ما. فكل تقرير هو ذاتي ونسبي ومشروط. اي انه لا يمكن معرفة الاشياء والعالم نفسه. لان ما نحصل عليه هو عبارة عن «تهيؤ» و«صورة» و«مظهر» و«شبه». وهذا «التهيؤ» و«الشبه» صحيح وغير صحيح في الوقت نفسه. ويمكن الحديث حول كل شيء وكل ظاهرة بافتراضات مختلفة، بل ومتناقضة في الوقت نفسه. ويمكن اثبات كل شيء كما هو مطلوب. يمكن ان يكون الهدف اثبات او رفض الشيء. لان «كل شيء هو هكذا، كما يظهر للمعني». ومن هذا ينتج مبدأ: «الانسان هو مقياس جميع الاشياء». اي ان عالم الاشياء هو هكذا كما نشعر به.

ويؤكد بروتاجوراس على ان معرفة العالم لا تقع خارج حدود المشاعر والتفكير. اي ان المعرفة هي الشعور ومتطابقة معه ومحصورة به. وهذا يقود الى رفض امكانية المعرفة الموضوعية.

لقد ادت مقولة بروتاجوراس القائلة «ان الانسان هو مقياس جميع الاشياء» الى رفض المسلمات الشاملة والموجبة ورفض القواعد الاخلاقية والحقوقية الشاملة والموجبة كذلك.

لكن «مقياس جميع الاشياء»، عند بروتاجوراس، لم يكن الانسان الفرد، بل الانسان ـ الجماعة والذات الجماعية. لذا لا يعير اي اهتمام لاراء الناس الافراد الذاتية، بل يبرز حكم غالبية الناس، الحكم الجماعي ـ الذاتي المبني على اساس مبدأ التصويت الدمقراطي. اي انه يقترح اعتبار الحكم الذي تعترف به غالبية المواطنين صحيحاً ومقياساً للحقيقة. ويقول: «هذا الذي يظهر لكل دولة عادل وحسن، هو كذلك عادل وحسن ما دامت الدولة تعتبره عادلاً وحسناً».

لقد حاول بروتاجوراس ان يهز اقتناع اليونانيين القدماء حول امكانية المعرفة الفكرية الموضوعية. لكن تعاليمه حول نسبية المعرفة هي «نصف السوء» بالمقارنة مع «ذاتية» جورجياس المتطرفة.

لقد رفض جورجياس (حوالي ٤٨٣ ـ ٣٧٥ ق.م) الوجود الموضوعي والحقيقة الموضوعية كلية. وقال بانه «لا يوجد شيء بالمرة». لا يوجد عالم موضوعي حتى ولا عالم ذاتي. وان كل البراهين العقلية والمنطقية على وجود شيء ما متناقضة داخلياً ولذا لا يمكنها الصمود. انها عفوية مثل التصورات التي تنطلق منها.

اعتقد السفسطائيون بان القوانين هي نتيجة اتفاق بين الناس وهي ذات صيغة نسبية. واكدوا على ان هذه القوانين نشأت على درجة معينة من تطور المجتمع مثلها مثل التنظيمات والدوائر السياسية والقواعد الاخلاقية. ولم تغب المهام التي يلعبها الدين عن بصرهم. فاشاروا الى ضرورة تربية الناس على المواطنة الصالحة واعتقدوا بامكانية تعليم الفضيلة.

لم يفهم السفسطائيون الانسان بصورة سلبية على خلفية الطبيعة، بل توصلوا الى مميزاته وخواصه. وعلموا انه من خلال عملية التطور يصبح الانسان اجتماعياً. وانه يكتسب، بانتمائه للكل، قوة يوجهها ضد الطبيعة. ورأوا في عملية التطور الاجتماعي والاتفاقيات المتبادلة بين الناس، اي تنظيم المجتمع، حالة طبيعية للانسان.

■ يقسم السفسطائيون الى مجموعتين: المتقدمة واللاحقة.

● ينتمي للمجموعة المتقدمة كل من: بروتاجوراس وجورجياس وهيبياس وبروديكوس.

● لقد اشتهرت اقوال جورجياس التالية:
١) لا يوجد اي شيء.
٢) اذا وجد شيء ما فانه غير قابل للمعرفة.
٣) اذا كان قابلاً للمعرفة فانه غير قابل للتفسير او التعبير عنه.

● لقد وضع بروتاجوراس القوانين التي حددت اسلوب الحكم الدمقراطي في مستعمرة «طوريه» (جنوب ايطاليا) التي كانت تابعة لاثينا. واكد على فكرة المساواة بين الناس الاحرار. وحُرق كتابه «حول الالهة» علناً. ثم نفيه عن اثينا.

● لقد اشار هيبياس في تعريفه للقانون الى الاكراه والعنف باعتبارها من الشروط التي تمكن التشريع.

● عمل بروديكوس على تطوير اراء اناكساجوراس وديموكريتوس. واعتبر الخرافات الدينية تجسيماً لقوى الطبيعة.

● برزت في تعاليم المجموعة اللاحقة من السفسطائيين الافكار الاخلاقية والاجتماعية.

● لقد رفض ليكوفرون والكيداماس ضرورة وجود الطبقات. واشار الاول الى ان الشرف والمركز الرفيع هي امور مختلفة. واشار الثاني الى ان الطبيعة لم تفرض العبودية على احد وان جميع الناس يولدون احراراً.

● طبق تراسيماخوس في تعاليمه نسبية المعرفة والمعلومات على القواعد الاخلاقية ـ الاجتماعية. واكد على ان العدالة هي الشيء المفيد للاقوى. وان كل قوة وسلطة تشرّع قوانين مفيدة وصالحة لها. تضع الدمقراطية قوانين دمقراطية. وتضع الارستقراطية قوانينها.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تدعو

جماهير الطلاب للمشاركة في احياء ذكرى يوم الارض

*** اللجنة تدعو الى تخصيص الحصة الثالثة من يوم الخميس (٣/٢٨) لاحياء ذكرى يوم الارض * اللجنة تستنكر الهجمة البوليسية الشرسة على طلابنا الجامعيين العرب * انتخاب سكرتارية جديدة للجنة ***

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد هنا أمس الاجتماع العام لمجلس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل لبحث عمل اللجنة تحضيراً ليوم الارض واحياء لذكرى شهدائنا الابرار الذين سقطوا دفاعاً عن الارض والكرامة. ولانتخاب سكرتارية للجنة.

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية اللجنة، وليد ميعاري، مقدماً ملاحظات حول نتائج مؤتمر المجالس الطلابية المنعقد بتاريخ (٨٥/٢/٢٤) ومبيناً النجاح الذي لاقاه فقد حضر الاجتماع ٤٣ مجلساً من مجموع (٥٦). ثم تلاه رئيس اللجنة، سمير سليمان، وقدم بيان اللجنة واستعرض جدول ابحاثها والاعمال والفعاليات للفترة المقبلة حتى انهاء العام الدراسي الحالي وعلى رأسها «يوم الارض» و«يوم الطالب» القطري وانتخابات هيئة السكرتارية والرؤساء الجدد للجنة.

وقد ناقش رؤساء وممثلو المجالس الطلابية البيان وانتخب بالاجماع الطالب ناصر دغش، رئيساً للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب. كما انتخب اعضاء للسكرتارية الطلاب: حنان قاسم («اورطه» ـ الناصرة) وصالب زعبي (المدرسة الثانوية البلدية ـ الناصرة) وعلي قادرية (شفاعمرو) واحمد حجازي (طمرة) ومحمد زيدان (الرينة) وعامر مصطفى علي (عين ماهل) ومحمد بدارنة (سخنين) وفارس فارس (عكا) وفراس حمود (مجد الكروم) وزهير دياب (كفر ياسيف) وماهر بشارة (ترشيحا) وسعيد حلمي (ام الفحم) ونهاد كايد (قلنسوة) واحمد ناشف (الطيبة)، «ممثل عن المدرسة الارثوذكسية ـ حيفا»، وعلي الديسان (مدرسة راهط في النقب).

كما تقرر ابقاء رئيس اللجنة السابق، سمير سليمان، مركزاً لاعمالها حتى ينهي الطالب المنتخب دراسته الثانوية. كما خرج الاجتماع بالقرارات التالية: ● المشاركة الجماهيرية في المهرجانات التي ستعقد في الثلاثين من آذار احياء لذكرى الشهداء في يوم الارض التاريخي استجابة لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ● اعلان وتخصيص الحصة الثالثة، يوم الخميس بتاريخ (٨٥/٣/٢٨) لهذه الذكرى والوقوف دقيقة حداد بمدارسنا الثانوية على ارواح شهداء يوم الارض. ● استنكار الهجمة البوليسية الشرسة على طلابنا الجامعيين العرب وشجب تصعيد سياسة القمع وتضييق الحريات الدمقراطية في الجامعات والدعوة لاطلاق سراح الطلاب المعتقلين والغاء المحاكمات الجماعية لطلابنا حالاً ● شجب قرار ادارة مدرسة يركا الخاص بابعاد الطالب صبري حمود من رئاسة مجلس الطلاب والدعوة الى الغاء هذا القرار التعسفي فوراً ● البدء في التحضيرات والاستعدادات ليوم الطالب القطري المزمع عقده في اواخر نيسان المقبل وجعله عيداً وطنياً لطلابنا الثانويين برمتهم.

مدرسة «المطران» تخصص اسبوع التراث هذا العام لموضوع التعايش ومحاربة العنصرية والتعصب


● الاب أميل شوفاني ●

*** الاب اميل شوفاني مدير مدرسة «المطران» في الناصرة: يتعلم في هذه المدرسة طلاب من ٤٣ مدينة وقرية ابناء كل الفئات الاجتماعية، ابناء جميع الطوائف ونحن نعتز باننا نخدم كل قطاعات شعبنا * التطور المستمر للمدرسة باقامة العمارات الجديدة واقامة المختبرات ورفع مستوى التعليم لا يحظى للاسف بأي دعم مالي خارجي بل هو بفضل مطرانية الروم الكاثوليك والتعاون الرائع مع لجنة اولياء امور الطلاب والاهالي ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ

تواصل مدرسة «المطران» انطلاقتها الهامة وتعزز من عام الى آخر مركزها كمعهد هام ورائد في المضمار التعليمي وفي المضمار التربوي ـ الاجتماعي على حد سواء.

وقد قررت المدرسة أن يكون اسبوع التراث هذا العام مخصصاً لموضوع التعايش ورفض التعصب والعنصرية. وسيشترك في هذا الاسبوع العديد من الشخصيات السياسية والفكرية، اليهودية والعربية، من تيارات مختلفة. كما سيتضمن اسبوع التعايش اضاءة عميقة للقيم الدمقراطية والانسانية في التاريخ العربي والحضارة العربية.

سألنا الأب اميل شوفاني مدير المدرسة عن اسباب اختيار هذا الموضوع والاهداف التربوية المتوخاة منه، فقال: اختيار هذا الموضوع يرتبط مباشرة بالاوضاع في المجتمع الاسرائيلي وما نلاحظه بكل قلق من انتشار افكار عنصرية معادية للانسان العربي. اما الهدف فهو ايقاظ الطلاب على طبيعة هذه الاخطار وفي الوقت نفسه تثقيفهم بروح انسانية دمقراطية مستعدة للتعايش وتنظر الى الانسان اولاً وقبل كل شيء بوصفه انساناً وتنظر الى الرابطة الانسانية بوصفها الرابطة الاساسية والجوهرية. سنحاول في هذا الاسبوع تمكين الطلاب من سماع آراء شخصيات يهودية وعربية ومن مختلف الطوائف ورسالتنا هي انه مع وجود قوميات مختلفة وانتماءات دينية وطائفية مختلفة فان على الجميع وضع القيم الانسانية قيم المحبة والاخاء والمساواة والتعايش اساساً لا بد منه لضمان الاستقرار والتطور في المجتمع ولصالح الجميع. ونحن نثق ان طلابنا بهذه الرؤية الاجتماعية الانسانية قادرون على رفض العنصرية رفضاً تاماً اجتماعياً وخلقياً وفي الوقت نفسه تحصين انفسهم برؤية انسانية.

□ ومتى سيكون اسبوع التراث؟

ـ سيبدأ في ٨٥/٤/٢٨ ونأمل ان يكون مثقفاً عميقاً ومسؤولاً وسيضيف الى جهودنا لبناء طلابنا بناء انسانياً مسؤولاً وعميقاً وقادراً على مواجهة تحديات العصر.

●● *الانطلاقة العلمية*

وطلبنا من الأب شوفاني ان يحدثنا عن انجازات المدرسة وتطورها ومشاريعها. فقال: ـ هدفنا الاول هو ان نحضر طلابنا لكي يدخلوا الجامعات والمعاهد العليا وينجحوا هناك نجاحاً باهراً ليعودوا الى مجتمعهم لخدمته. ونحن نقلص باستمرار الهوة بين الثانوية وبين الجامعات. ففي السنة ٨٣ ـ ٨٤ مثلاً من أصل ١٢٠ خريجاً من مدرستنا هناك ٧٥ خريجاً في الجامعات. وعن جدارة.

والأكثرية الساحقة من هؤلاء تتعلم هنا في البلاد. ونحن نرى في هذا مكسباً لأن الكثيرين ممن يدرسون في الجامعات الأجنبية لا يعودون، للأسف. من الصف الثاني عشر (فيزياء) الذي تخرج في السنة الماضية هناك ١٧ خريجاً يدرسون في التخنيون ٧ منهم يدرسون هندسة كهرباء و٧ محاسبات الكترونية وهناك ٥ قبلوا لدراسة الطب في القدس وهناك ٦ أخرون يدرسون في القدس أيضاً. هذا مصدر اعتزاز عميق للادارة والهيئة التدريسية. هناك ٣ فقط من ذلك الصف لم يدخلوا الجامعات لأسباب مادية قاهرة.

ـ هناك من يقول ان مدرسة «المطران» هي مدرسة «نخبة» ـ قلت للأب شوفاني.

ـ يجب وضع النقاط على الحروف. يجب ان يكون الكلام صريحاً وواضحاً. في مدرستنا طلاب من ٤٣ مدينة وقرية، من ابناء كل الطبقات الاجتماعية، ونحن نعتز بأن طلابنا هم من ابناء جميع الطوائف. وفي المدرسة تنشر جواً من المحبة والاحترام ونحتفل بالاعياد الرئيسية لكل الطوائف. ولكننا نعترف بحقيقة وهي اننا نريد لمدرستنا ان تكون على مستوى علمي عال الى اقصى حد ممكن ولكن خريجينا عندما ينهون الجامعات ينتشرون في كل مجتمعنا قوة هامة للتطور العلمي والاقتصادي والاجتماعي على مستوى اخلاقي رفيع نعتز به. ان كلمة «نخبة» ذات مدلول سلبي ونرفضها. اما اذا قيل ان مدرستنا تعد الشبان والشابات اعداداً ناجحاً للحاق بركب العلم وبركب العصر فهذا ما نعتز به. ونحن نريد لكل مدارسنا ان تتطور وترفع مستواها.

●● مشاريع

وسألنا الاب اميل شوفاني عن المشاريع الجديدة في المدرسة، فقال:

ـ بدأنا بتدريس الرياضيات حسب برنامج الجامعة العبرية. كما أدخلنا تدريس المحاسبات الالكترونية في العاشر. وفي العام القادم سنبدأ بتدريس المحاسبات الالكترونية ابتداء من الصف السابع، أسوة بالمدارس العبرية. وقد ادخلنا الالكترونيكا فرعاً رئيسياً (٥ وحدات) حيث يتعلم الطلاب ١٧ حصة اسبوعياً في هذا الموضوع.

وقال الاب شوفاني في كثير من الشعور بالرضى والاعتزاز: لقد ازداد طلابنا من ٢٥٠ طالباً قبل عدة سنوات الى ٩٥٠ طالباً الآن. ولذلك تتسع المدرسة باستمرار. لقد أقمنا ابنية جديدة مساحتها ٢٥٠٠ متر مربع، وكل متر مربع كلفته بالاسعار الحالية ٤٠٠ دولار. وهذه الابنية تضمنت غرف تدريس ومكاتب وقاعتين ومختبرات رياضية (رياضة القوى) كما اقمنا مدرجاً يتسع لـ ١٥٠٠ انسان وملعباً عصرياً مزروعاً بالعشب واقمنا الاسوار. والآن هناك عمل على اقامة بناء جديد من اربعة طوابق كل واحد منها مساحته ١٠٠ متر مربع لاضافة صفوف جديدة. مع اننا اقمنا مختبرات الفيزياء والكيمياء في العام ١٩٧٨ الا اننا الآن نجدد ونطور هذه المختبرات لتصبح عصرية أكثر، متطورة اكثر تساعد الطلاب اكثر على التحصيل الناجح وعلى ارقى مستوى ممكن.

●● *اولياء الأمور ـ شركاء*

وعندما سألت الاب شوفاني عن مصادر التمويل لم يخف مرارته لأن مؤسسات عالمية تقول انها اقيمت لمساعدة المعاهد التعليمية والتطور التعليمي لا تقدم للأسف اية مساعدة. وانا نعتز بأن المطرانية تقدم دعماً مالياً ومعنوياً هاماً. ولا يبخل علينا سيادة المطران سلوم بشيء في سبيل رفع شأن هذه المدرسة خدمة لكل أبناء مجتمعنا.. قال الاب شوفاني، وأضاف: كذلك نعتز بالدور الكبير للجنة اولياء امور الطلاب التي تنظم مشاريع مالية هامة كاليانصيب وجمع التبرعات وهذا مصدر هام من مصادر التطور والتعمير في المدرسة. والحقيقة ان اعضاء لجنة اولياء الامور والاهالي عموماً هم شركاء لادارة المدرسة وللهيئة التدريسية في رعاية هذه المدرسة ودعمها. وكل يوم بالامكان رؤية الاهالي هنا وهم على علاقات ممتازة مع المعلمين والادارة حيث التشاور مستمر في سبيل المصلحة المشتركة وهي ان تضمن لفلذات اكبادنا احسن الظروف التعليمية والاجتماعية والخلقية. وبهذا المعنى فان الاهالي شركاء حقاً في انجاز تحقق وفي كل تطور تم في المدرسة □□.

أسس بناء البيوت من وجهة نظر فيزيائية

● بقلم: المهندس باسم حزان ●

● *ننشر فيما يلي القسم الثاني والأخير من هذه الدراسة. وكنا قد نشرنا القسم الأول يوم الاربعاء ١٩٨٥/٣/٦.*

بما أن مقدار الرطوبة ودرجة الحرارة داخل البيت عاملان مقرران بالنسبة لراحة الجلوس في البيت لهذا تكون أيضاً لدرجة حرارة الحيطان الخارجية تأثيرها الهام والكبير على نوعية وراحة الجلوس في غرفة ما في البيت.

والآن بودي أن أشرح عن:
١) الحيطان الخارجية للبيت.
٢) أرضية البيت.
٣) سقف البيت.
وأيضاً عن المسببات لنقل الحرارة والرطوبة الى داخل البيت أو الاثنين معاً.

١ـ الحيطان الخارجية: كما تعرفون من الممكن بناء كل بيت من مواد بناء مختلفة وهذا يتعلق بنوعية استعمال البناء، وبموقع هذا البناء، وبارتفاعه أيضاً. كما ويتعلق أيضاً بالوضع المادي للشخص الذي سيبني هذا البيت أو ذاك. ولكن على الأغلب تبنى الحيطان الخارجية للبيت، والمقصود هنا بيت سكن، من ثلاث مواد مختلفة وهي:

أ) البلوكات العادية: هي بلوكات للبناء الخارجي بمقياس ٤٠/٢٠/٢٠ سم
ب) بلوكات الايتونغ: وأيضاً هي للبناء الخارجي بمقاييس مختلفة أغلبها ٥٠/٣٠/٢٠ سم.
جـ) الحجر العربي الطبيعي: تستعمل هذه الأحجار للبناء الخارجي ولكن بالاضافة لها تستعمل البلوكات العادية مع طبقة من الباطون بين الحجر والبلوك. ومقاييسها مختلفة.

ان أفضل نوع بناء هو ذلك الذي يكون من حجارة الايتونغ والحجر الطبيعي. ولكن اذا أخذنا الناحية الاقتصادية بالحسبان نرى أن الايتونغ أفضل من الحجر الطبيعي لأنه أقل ثمناً.

ومن الناحية الفيزيائية نرى أن معامل الناقلية الحرارية للحجر الطبيعي أكبر بـ ١٣ مرة من معامل الناقلية الحرارية لبلوكات الايتونغ وبـ ١٢ مرة من تلك للبلوكات العادية.

واذا نظرنا للناقلية الحرارية للبلوكات العادية فنرى أنها أكبر بـ ١ وربع مرة من تلك لبلوكات الايتونغ. ونحن نعرف أنه كلما كانت الناقلية الحرارية لمادة ما كبيرة كلما كانت هذه المادة غير صالحة وسيئة للبناء. ولذلك حجارة «الايتونغ» أفضل من البلوكات العادية هذه عدا عن أن قابلية امتصاص الماء عند «الايتونغ» أقل بـ ٢٤ مرة من القابلية عند البلوكات العادية. ومن هنا تنبع أفضلية البناء ببلوكات «الايتونغ».

فاذا أخذنا مثالاً لبيت ما حيطانه الخارجية مبنية من البلوكات العادية نرى أنه في فصل الصيف يكون البيت حاراً جداً في الداخل وخانق ونشعر بالبيت كأنه فرن. ونشعر أيضاً ان درجة الحرارة في الصيف خارج البيت أقل منها داخل البيت مما يولد جواً غير مريحاً للجلوس في البيت. وفي الشتاء نشعر بالبرد الشديد داخل البيت لطوال ساعات النهار ونشعر بأن خارج البيت أدفأ من داخله.

ولهذا نحتاج الى كمية مضاعفة من الطاقة الكهربائية اذا كان لتبريد البيت في الصيف أو لتدفئته في الشتاء، وهذا كله ناتج عن سبب واحد ووحيد وهو نوعية البناء السيئة والغير عازلة. ولكن اذا قمنا باستشارة مهندس بناء مختص في هذا المجال وبهذه الدراسات فمن الممكن تحسين نوعية البناء وتوفير طاقة كهربائية جمة وتحسين وضع الراحة للجلوس في البيت. وذلك عن طريق اضافة مواد عازلة مساعدة الى جانب البلوكات العادية المبنية.

اذا قمنا بالمقارنة بين بلوكات «الايتونغ» والبلوكات العادية نرى أن حجارة الايتونغ أغلى نسبياً وهنا سيقوم أحدكم أعزائي القراء ويقول:

حجارة الايتونغ غالية جداً وليس بمقدورنا شراؤها. ولكن فكروا قليلاً:

كم تصرفون من الأموال على الطاقة الكهربائية التي تبذرونها عبثاً عند قيامكم بتهوئة أو بتدفئة بيتكم اذا كان ذلك في الصيف أو في الشتاء؟. وهل تعرفون ان الفرق بالنسبة المئوية، بين بناء بيت من حجارة الايتونغ وبين بناء بيت من البلوكات العادية هو فقط بين ١٥٪ و١٧٪!

فحسب رأيي من المفضل بناء البيت من حجارة الايتونغ وليس من البلوكات العادية وذلك للأسباب المذكورة أعلاه ولأسباب أخرى يضيق بنا المجال هنا الشرح عنها بالتفصيل! فمن تسمح له حالته المادية ببناء بيته من الحجارة الطبيعية مع البلوكات والباطون (حجر عربي) فهذا أيضاً جيد. ولذلك ليس من العجيب أن نشعر بأنه من المريح أن نجلس في بيت مبني من الحجارة الطبيعية من أن نجلس في أخر مبني من البلوكات العادية اذا كان ذلك في فصل الصيف أم في فصل الشتاء.

٢ ـ أرضية البيت: لا شك أن لأرضية البيت دور هام في تحديد درجة حرارة الهواء الداخلي في البيت. تكون أرضية البيت على الأغلب من نوعين هندسيين:

أ) أرضية معلقة فوق سطح الأرض الطبيعية وتسمى «بالمصطبة المعلقة».
ب) أرضية فوق طبقة معينة من التراب «طم» وتسمى «مصطبة على طم».

من وجهة نظر فيزيائية من الأفضل أن تكون أرضية البيت «مصطبة على طم» وذلك لأنها تكون باتصال مباشر مع التراب. ولكن للطم مساوىء، منها الاحتفاظ بكمية من الرطوبة المتسربة الى الطم من الخارج ونقلها بصورة أو أخرى الى أرضية البيت المسكون ومن ثم الى الحيطان الداخلية والخارجية في البيت. فمن دلائل وعلامات تسرب الرطوبة الى داخل الحيطان هو بأننا نرى فوق البلاط المحيط لأرضية الغرفة ويسمى «بالنبيل» أن الرشق الكلسي يبدأ بالتقشر والسقوط وهذه بداية غير حسنة لكل الحيطان في البيت.

ولكن اذا قمنا بحماية هذه «المصطبة على طم» من تسرُّب الرطوبة اليها (والناتجة من عدة أسباب منها مياه الشتاء، عملية الري على جوانب البيت، انكسار ماسورة مياه بقرب البيت.....) فاننا نكفل بأن لا تتسرب الرطوبة الى داخل البيت وأن تكون درجة حرارة الهواء الداخلي ضمن النطاق المعقول.

٣ ـ سقف البيت: وكذلك لسقف البيت دور كبير في تعيين وتحديد درجة الرطوبة النسبية داخل البيت ودرجة حرارة الهواء الداخلي في البيت. وهنا سنتطلب الى الكثير من الوقت للشرح عن سقف بيت ما وعن النواقص التي من الممكن أن تكون موجودة به وأعني بهذا النواقص والعيوب الهندسية التي تسبب في كثير من الأحيان الى مشاكل جدية نحن في غنىً عنها. ولكي نتخلص من هذه النواقص والأخطاء عند بناء سقف ما، يجب أن نتبّع عدة قوانين هندسية. فيزيائية لا مجال لذكرها كلها هنا ولكن نكتفي بذكر بعض هذه النواقص وبعض حلولها...

فكما تعرفون من الممكن بناء سقف البيت من عدة مواد منها:

الباطون، باطون + بلوكات عادية، باطون + بلوكات الايتونغ، خشب + تراب + باطون، خشب، باطون + قرميد، قرميد، زجاج + باطون والخ... ولكن اذا أخذنا الأنواع الثلاث الأولى فقط وبدأنا بتحليلها من الناحية الهندسية ـ الفيزيائية فنقول:

أ ـ سقف باطون: في بيوت السكن العادية، لا يوجد هناك أي دافع هندسي لبناء السقف من الباطون فقط. ربما يكون هناك الدافع الاقتصادي وذلك بأقل، كما يعتقد البعض، انه يكلف أقل من غيره من السقوف الثلاثة الأولى. ولكن اذا نظرنا الى هذه المادة، الباطون، فنرى أن معامل الناقلية الحرارية × يساوي ٢،٠٠ أي أنه أكبر ب ١٠ مرات تقريباً من معامل الناقلية الحرارية لبلوكات الايتونغ وبـ ٩ مرات من معامل الناقلية الحرارية للبلوكات العادية، أي ان الباطون هو مادة عازلة سيئة جداً. واذا أخذنا بعين الاعتبار الوزن والثقل الذي ينقله سقف الباطون على الحيطان والأساسات وكمية الحديد المطلوبة للسقف فنرَ أنها كلها زائدة وغير ضرورية. ولذلك يجب هنا الاهتمام بايجاد حل هندسي لمنع تسرب الحرارة والرطوبة أيضاً الى داخل البيت عن طريق السقف. وذلك اما عن طريق «تزفيت» السطح واما عن طريق حل هندسي آخر والحلول كثيرة. لا مجال لذكرها هنا...

ب ـ سقف باطون + بلوكات عادية: لكي نحصل على درجة حرارة معقولة داخل البيت يجب أن يكون السقف أيضاً عازل للحرارة وللرطوبة أيضاً. فعندما نقوم ببناء سقف ما من الباطون + البلوكات العادية نحل بهذا ثلاث مشاكل هي الحرارة، الرطوبة والصوت. في هذا النوع من السقوف، عندما تكون درجة الحرارة على السطح الخارجي للسقف تساوي ٢٥ درجة مئوية تكون درجة الحرارة على السطح الداخلي للسقف حوالي ٢٠ درجة مئوية. ولكن في سقف الباطون تصل درجة الحرارة على السطح الداخلي للسقف حوالي الـ ٢٧ أو ٢٨ درجة مئوية! هذا عدا عن أن سقف كهذا (بلوكات + باطون) هو عازل للرطوبة وللصوت أيضاً. ومن حسنات سقف كهذا أنه يكلفنا أقل كمية من الحديد والباطون!

جـ ـ سقف باطون + بلوكات ايتونغ: كما ذكر أعلاه لهذا السقف الفوائد والحسنات نفسها كما للسقف المكون من باطون + بلوكات عادية ولكن زيادة على ذلك هو أن بلوكات الايتونغ أفضل من البلوكات العادية ولهذا تكون بمحصل النتيجة أن السقف أعلاه هو أفضل أنواع السقوف.

● الصوت: لقد شرحنا هنا عن الحرارة والرطوبة ولم نشرح عن الصوت. كما تعرفون عزل ساكني البيت عن حدة الصوت الآتي من الخارج هو من أهم الأسس لتوفير الراحة لساكني البيت. فهناك فرق بالنسبة لموقع البيت أي أن البيت يقع بمحاذاة شارع أو بالمقربة من مصنع أو من ملعب كرة قدم!

اذا كان الصوت الناتج من الخارج يصل ويتسرب الى داخل البيت بكل قوته فهذا شيء غير مريح طبعاً. بامكاننا التخفيف من حدة الصوت والذي يرغب بالتسرب الى داخل البيت بواسطة عزل الحيطان الخارجية والأرضية والسقف بمواد عازلة تستعمل نفسها لمنع تسرب الحرارة والرطوبة الى داخل البيت أيضاً.

فعند قيامنا بعزل البيت لمنع تسرب الحرارة والرطوبة فنحن في الوقت نفسه عزلنا البيت من أمواج الصوت الناتجة من حركة السير أو من أي مسبّب آخر.

علينا أن نعزل الشبابيك والأبواب أيضاً لأن عزل الحيطان والسقف غير كاف. من الوسائل الممكن اتباعها لمنع تسرب الصوت والى داخل البيت عن طريق الشبابيك وخاصة عن طريق الزجاج هي تلك بأن يكون الشباك ذو زجاج مضاعف مع فجوة فراغية بين طبقتي الزجاج. ولذلك نرى انه كلما كان سمك طبقة الزجاج أكبر كلما قلت حدة الصوت الآتي من الخارج. يتراوح الفراغ بين لوحي الزجاج بين ٣ و٦ملم لأن لهذا الفراغ أهمية كبرى في ابتلاع الصوت وعدم السماح له بالتسرب الى الداخل. واذا لم تسمح الحالة المادية بهذا (يعني تركيب طبقتين من الزجاج في الشباك) فمن الممكن استعمال طبقة زجاج واحدة ولكن بسمك ٤ ـ ٦ملم وبشرط أن يكون اطار الشباك محكم جداً ومن فوائد الزجاج المضاعف مع الفجوة بين الطبقتين أنه يمنع تسرب البرد والحرارة الى الداخل بصورة جيدة ومفيدة.

ولذلك نلاحظ أن كل الشبابيك في كل دول اوروبا مكونة من طبقتين من الزجاج وذلك لمنع تسرب البرد القارص الى البيت.





بولونيا وقرارات «القرم»

لقد بعثت بولونيا قوية باتحاد الدول الكبرى الثلاث

ـ لمعلقنا السياسي ـ

عقدة العقد ـ عقدة جادريان ـ بولونيا ـ كما كان يصورها الصحفيون والسياسيون ، قد حلت أخيراً . وبات الذين يعملون على جعل بولونيا مخزناً واحتياطاً يتوجعون من هول الضربة التي سددت اليهم في مؤتمر «القرم» لم يكن في امكان زعماء الشعوب الدمقراطية تجاهل حق الشعب البولوني في بناء مجتمع دمقراطي مستقل ، بعيد عن النزاعات النازية التي عصفت ببلاده قبل ان تعصف الحرب بها ، لذلك قرر الزعماء ايجاد حكومة مؤقتة ائتلافية تكون حكومة بولونيا المؤقتة (البولين) نواتها ويشترك في تأليفها الأحزاب الدمقراطية البولونية . ان بولونيا التي خبرت ظلم الاقطاع والنازية تسعد اليوم بهذا الحل العادل . فشعبها لا يريد الرجوع القهقرى ...

لقد رحب الشعب البولوني بقرار «يلطا» ورحبت شعوب العالم بسياسة الدول الدمقراطية الكبرى التي أكدت في قرارات «القرم» عزمها على اعطاء الشعوب حقها في انتخاب ممثليها واختيار نوع حكمها . على ان عناصر الرجعية لم تهلل ولم تكبر ، بل بدأت تحمل حملتها المضادة ، وذلك شأنها . وأخذت تكيد مرة اخرى لوحدة الحلفاء . ولكن هذه الوحدة لا يمكن فصمها بعد اليوم . ان حكومة «بولونيا» في لندن تقف على رأس هذه العناصر الرجعية الان ، تقاوم الروح الدمقراطية النامية في بولونيا الشعبية ، انها تحاول ان تبني على بولونيا موطىء قدم للقوى المعادية للاتحاد السوفييتي ولكن بعد مؤتمر «القرم» لن يكون لها ما تحاول . لقد أجابت «حكومة بولونيا» في لندن ، رداً على اقتراحات «القرم» بكلمة «لا» وهذا يعني في رأينا ، ان حكومة بولونيا في لندن ، بصورتها الحالية ، لا تريد وحدة الحلفاء ولا تريد الدمقراطية في بولونيا وان قرارات «القرم» اجابتها على ذلك أيضاً بكلمة «لا» وان الشعب البولوني اجابها على ذلك أيضاً بكلمة «لا» وهكذا حلت «عقدة جادريان» ـ بولونيا .

(«الاتحاد» الأحد ١٨ شباط ، العدد واحد وأربعون ، السنة الاولى ـ ١٩٤٥) .

من يشبه من

القرد ام الانسان ؟

● القردة من الحيوانات الثديية التي تقع مع الانسان في رتبة واحدة تسمى الرئيسات .

ومن حيث التطور تتميز القردة الى قردة دنيا وقردة عليا . وتوجد القردة الدنيا في معظم غابات افريقيا ومن أمثلتها النسناس . أما القردة العليا فهناك اربعة انواع هي الشمبنزي والغوريللا والاورانج اوتان والجبون . ووجوه هذه الانواع الاربعة تشبه الوجوه البشرية ، وتتميز بالذكاء والتقليد والتفكير فمثلاً عند وضع بعض الموز في مكان مرتفع . واعطاء القرد بعض الصناديق الخشبية او بعض العصي القصيرة فانه يحاول التفكير حتى يصل الى الموز . وللقردة العليا إحساس ومشاعر فهي تضحك وتبتسم وكذلك تحزن وقد تشعر بأحاسيس الحب أو الغيرة أو الأمومة او الكراهية نحو غيرها من القردة او نحو الانسان .

ويعتبر القرد اقرب الحيوانات من حيث الرقي والتطور للانسان ، فنظام جسمه وكذلك نمو جهازه العصبي والتنفسي جعل سلوك القرد قريب الشبه بالانسان وبالرغم من ذلك فالقرد يختلف اختلافاً كبيراً عن الانسان فهناك اختلافات في الهيكل العظمي . فجمجمة القرد تحمل مخ صغير ولكن الفكين كبيرين وقويين . أما رأس الانسان فتتميز بحركة أكثر ومكان إتصالها بالعمود الفقري يختلف عن جمجمة القرد . والكتف والحزام الحوضي للقرد أكثر تطوراً والذراعان طويلان ولكن الارجل قصيرة . ومن مميزات الانسان وقوفه منتصباً على الارض بينما لا يستطيع القرد الوقوف منتصباً على الارض لأن عموده الفقري لا يسمح بالاستقامة المطلوبة مثل الانسان . ولا يوجد للقرد أنف خارجية ويتميز الفك العلوي للقرد بالحركة ..

وأكثر ما يميز الانسان عن القرد هو قدرته على التفكير والتحليل والاختراع وكذلك قدرته اللغوية في التخاطب . والكلام يعتبر الميزة الخاصة بالانسان والتي لا توجد عند بقية الحيوانات فقد قام فريق من الباحثين بتربية صغار الشمبنزي وأطفال الانسان مع بعض . فلوحظ أولاً ان صغار الشمبنزي يتقدمون على الأطفال في النمو ولكن مع تقدم عمر الاطفال ونموهم يظهر الفرق الكبير بين قدرة الاطفال وقدرة صغار الشمبنزي ويظهر الفرق اكبر عندما يبدأ الأطفال في الكلام . وقد لوحظ ان القردة تتواصل فيما بينها ولكن بطريقة مختلفة عن الانسان حيث لا تستطيع القردة ان تعبر عن مشاعرها بالكلام مثل الانسان او حتى بالاشارات ..

الذبابة المغرورة

● حطت ذبابة على عربة الملك ، فلاحظت الغبار الكثيف الذي كان يتصاعد حولها ، والناس الذين وقفوا ـ على بعد ـ يصفقون ويهتفون .. ولم تتمالك الذبابة ان قالت : «يا لكثرة الغبار الذي اثرته حول العربة !.. وما اشد تصفيق القوم لي!»

وبعد قليل ، طارت الذبابة وحطت على ظهر أحد الجياد .. وتصادف ان اشتد تصفيق الناس في تلك اللحظة ، فقالت لنفسها : «ها هم هؤلاء يحيونني ، لأنني أجر العربة بسرعة عظيمة !».

السكوت وقت الأكل.. من ذهب !

● ذهب ثلاثة من الفلاحين الى المدينة في بعض الشؤون . وفيما كانوا عائدين ، دهمهم الليل ، فعرجوا على نزل في الطريق ، وطلبوا طعاما وفراشاً للمبيت .

ولم يكن بالمنزل أكثر من قدر من حساء الكرنب ، وبعض الخبز ، واناء صغير مليء الى نصفه بالعصيد .. فتأمل الفلاحون هذا الطعام القليل في حيرة ، ولكنهم لم يلبثوا ان رأوا انه خير من ان يبيتوا على الطوى .. وكان بينهم ماكر داهية ، رأى ان يحتال ليستأثر بالطعام كله ، فهتف بصاحبيه : «من المرجح ان يدعى صديقنا توما الى الانخراط في الجيش» .. فتساءل الأخران : «لماذا؟.. ومتى ؟»

ـ هناك انباء عن حرب مع الصين ، فان الامبراطور طلب الى اهلها ان يدفعوا جزية عن الشاي !

وما ان سمع الفلاحان الآخران ذلك ، حتى اشتبكا في نقاش حاد عن الحرب ، ومتى يتأجج سعيرها ، ولمن تكون الغلبة .. وبينما هما يتبادلان وجهات النظر ، كان الثالث قد اتى على العشاء وحده !

(من حكايات «كليلة ودمنة» الروسية، بقلم : ايفان كريلوف)

الطفل الذي صرع الجليد والصقيع !

● صوفيا ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الأنباء البلغارية ، يوم الجمعة الماضي ، ان طفلا عمره ١٢ سنة ظل مدفونا تحت كتلة ضخمة من الجليد في درجة ١٨ تحت الصفر ثم اخرج حيا . ولكنه ظل في غيبوبة لمدة ثمانية أيام في المستشفى .

وكان الطفل أسين كاسابوف خرج ، يوم ٢٨ شباط الماضي ، ليلعب في مشارف قريته وانهارت تحت قدميه كتلة من الجليد ودفنته تحتها بعد ان اصيب إصابة بالغة .

ولم يعثر عليه والده الا بعد ٢٢ ساعة من اختفائه . فنقله على الفور الى المستشفى جنوب شرق بلغاريا . ووجد الأطباء ان الطفل مصاب بانخفاض في درجة الحرارة وارتجاج في المخ وكسور في القدم واضطرابات في الدورة الدموية .

وأضافت الوكالة البلغارية ان الطفل اجتاز ، الآن ، مرحلة الخطر فاستعاد قدرته على الكلام وبدأت حركاته تعود الى طبيعتها .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الفنانة السوفييتية مايا بليسيتسكايا في لقطة من باليه «ايسيدورا» .
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

بيوتر اوستينوف وروسيا الحبيبة

* السينمائي والأديب الانكليزي الشهير يقول الحقيقة *

● في يوم من أيام الثلاثاء، بشباط، حيث يعطل المتحف التاريخي الحكومي بموسكو «احتل» احدى قاعاته فريق تصوير من كندا وراح المصور يوجه عدسته نحو منفاخ كبير، كان الحدادون الروس يستخدمونه قبل ثلاثة قرون في تأجيج النار. وحاول رجل آخر ضخم، يرتدي بزة خضراء، رفع المنفاخ، وهو يحكي بشغف، قصة تلك الايام البعيدة. لقد رفع المنفاخ وان لم يكن بصعوبة، وتأوه.

كان من الصعب الا يعرفه المرء فوراً وعندما خرج الى الشارع وقد بدت على وجهه علامات التعب بعد التصوير واتجه نحو فندق «ميتروبول» كان الكثيرون يتطلعون اليه. انه الممثل والمخرج والكاتب المسرحي والاديب الانكليزي الشهير بيوتر اوستينوف المعروف جيداً للناس السوفييت، وهو كثيراً ما يحل ضيفاً على الاتحاد السوفييتي، الذي لا يزوره بهدف الترويح عن النفس. فقد سبق له ان صور للتلفزيون الامريكي والبريطاني والكندي عدة افلام عن البلاد الروسية التي يشعر نحوها بود بالغ، والتي انصرف منذ امد بعيد نحو دراسة معمقة لتاريخها ولحياتها المعاصرة.

وفي هذه المرة يصور بيوتر اوستينوف فيلماً جديداً، استلهمه من كتابه «روسيا الحبيبة»، الذي كان قد كتبه قبل عدة سنوات وصدر العام ١٩٨٣ بدار ماكميلان البريطانية للنشر. وهذا الكتاب واحد من تلك الكتب القليلة الصادرة في الغرب، التي تتحدث عن روسيا وتاريخها بنزاهة وموضوعية.

وفي ضوء افلامه السابقة يمكن قول الشيء ذاته عن فيلم «روسيا بيوتر اوستينوف»، الذي يأتي في ست حلقات، ويخرجه بالاشتراك مع المخرج جون ماكريغي لحساب التلفزيون الكندي. وكان آخر افلامهما السابقة عن لينينغراد، حيث قام اوستينوف نفسه بتعريف المشاهد على مدينته المحببة، والذي لاقى نجاحاً واسعاً في بلدان عديدة، وحصل على عدة جوائز.

ويقول اوستينوف :

«ان فيلمي، مثل كتابي، موجه اساساً للجمهور الغربي، الذي لا يعرف الا القليل عن روسيا وتاريخها. ولا يعود اهتمامي بالاتحاد السوفييتي الى أصلي الروسي فحسب، بقدر ما يعود الى العيش في جو من الاحكام الخاطئة عن هذا البلد، اقرؤها يومياً في الصحف واسمعها في الاحاديث الا يجب ان يوجد، اخيراً، انسان يقول الحقيقة».

ويرى اوستينوف ان التصورات الخاطئة لدى الكثيرين من الناس في الغرب حول الحياة في الاتحاد السوفييتي انما هي وليدة الاعلام المشوه، من جهة، ولذا فانه يركز اهتمامه الاساسي، في كتابه وقلمه، عن تاريخ الدولة الروسية، منذ اقدم الأزمنة وحتى اليوم : «فبدون فهم التاريخ يتعذر فهم الحاضر ـ كما يقول.

وينوي العاملون بالفيلم تعريف المشاهدين الغربيين بتراث الشعب الروسي الثقافي ايضا. اما بيوتر اوستينوف، الذي هو المعلق الدائم في الفيلم، فيجري «احاديث صحفية» ليس فقط مع القيصر ايفان الرهيب مثلاً، بل ومع الاديب الكبير ليف تولستوي ومع ابلوموف، بطل رواية غونشاروف المعروفة. هذا ويؤدي ادوار هؤلاء ممثلون روس معروفون.

ولا تقتصر المساهمة الروسية في الفيلم على الاحاديث مع الشخصيات التاريخية، مع الادباء وابطالهم. ان اوستينوف وماكريغي يقيّمان عالياً المساعدة، التي يتلقيانها من التلفزيون السوفييتي. «ويعجبنا جداً العمل مع الناس، الذين يقفون دوما على استعداد لتقديم العون» ـ ذلك ما يقوله جون ماكريغي، الذي يطيب له تذكر الفترة التي امضاها في لينينغراد قبل عدة اعوام، والذي يتلهف للسفر مجدداً الى هذه المدينة.

ان الفيلم عمل مستقل، يقوم به بيوتر اوستينوف وفريق التصوير التابع للتلفزيون الكندي، ولكنهم لا يرفضون ابداً المساعدة من قبل الاخصائيين السوفييت، من المؤرخين (كما حدث، مثلاً، في ياسنيا بوليانا موطن ليف تولستوي، حيث روى له العاملون بالمتحف ـ كما يقول اوستينوف ـ الكثير من الوقائع الممتعة من حياة الاديب الكبير).

واكد اوستينوف ان الاخصائيين السوفييت، اذ يقدمون العون في تصوير الفيلم، لا يحاولون اطلاقاً التأثير، بطريقة ما، على مضمونه ولا يصادف فريق التصوير هنا اية عوائق من قبل السلطات. «ففي هذا البلد يعرفون ان نوايانا نزيهة وودية ولذا حصلنا على مثل هذ الحرية في التصرف».

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/٣/٣)

بشرى من بلاد السوفييت

هرمون تنظيم النمو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بدأ في الاتحاد السوفييتي تجريب هرمون «السوماتوتروبين» لتنظيم النمو البدني . ويساعد هذا الهرمون قصار القامة على إطالة قامتهم بمقدار يتراوح بين ٥ و ١٢ سنتيمتراً في السنة . ويعود بمردود أكبر استخدام «السوماتوتروبين» النقي الذي يأمل العلماء في استخلاصه بواسطة اساليب الهندسة الجينية .

ويأمل العلماء في ان يصبح ممكناً في المستقبل استخدام هذا الهرمون لتحضير عقاقير وأدوية ضد السمنة وعلاج الحروق والكسور العظمية .

ويجري العمل على ايجاد هرمونات لتحفيز نمو الحيوانات أيضاً .

حفر اعمق بئر في الاتحاد السوفييتي

● شرع في الاتحاد السوفييتي بحفر أعمق بئر في حوض كريفوي روغ التعديني ونص على هذا العمل برنامج دراسة قشرة الارض وطبقاتها الفوقية .

ان البئر التي سيبلغ عمقها ١٢ كيلومتراً ستكشف عن الصخور في الأراضي الأوكرانية . وستكون المعطيات العلمية التي يتم الحصول عليها في اثناء الحفر مفيدة لصياغة اتجاهات فعالة للتنقيبات الجيولوجية . ويعتبر حوض كريفوي روغ واحداً من اكبر مكامن الفلزات في العالم ويبلغ عمق استخراج المعادن هناك ألف متر .

أبو الشمقمق يقول !!

سماجة ..

ذكرني صديق شاب ، في الاسبوع الماضي ، بمجلة «المهماز» الاسبوعية الفكهة التي كنا نصدرها في حيفا في العام ١٩٤٦ . قال : كان مدير الكلية الارثوذكسية الوطنية السابعة ، المرحوم شكري الخازن ، يحكي لهم عنها وعن ذوقها الفكه الرفيع . ومن ذلك ـ قال ـ أنها ، مرة ، تهكمت على ما جاء في إحدى الصحف اليومية عن أحد المتعاونين مع الاستعمار البريطاني ضد شعبهم أنه «يُشار إليه بالبنان» . فعلقت «المهماز» على هذا المديح قائلة : «ولكن ، بأي بنان ؟!» .

استمرت «المهماز» في الصدور ، مجلة راقية ومحبوبة ، أكثر من سنة واحدة . وضاعت أعدادها في أتون النكبة في العام ١٩٤٨ . ولم أجد في مكتبات الجامعات سوى بضعة اعداد منها . وأتمنى ان تساعدوني في الحصول على جميع ما صدر منها من أعداد :

فستكون ، لو وُجدت ، مدرسة في الفكاهة السياسية اللطيفة والخالية من سماجة اولئك الذين يقولون للبحر : إشرب البحر ! ولا يعرفون مدى سماجتهم ..

(أبو الشمقمق)

أقوال مأثورة

● المرء بأصغريه : قلبه ولسانه
(الامام علي)

● قلب رجل الدولة يجب ان يكون في رأسه
(نابليون)

● هدايا الرجل الشرير كيف يكون فيها الخير
(مثل روسي)

● الرجل القويّ يعمل والضعيف يتمنّى
(برنارد شو)

● الدنيا بأسرها لا تسعُ متباغضين ، وشبر في شبر يسعُ متحابيّن .

● ان ابن ادم لا يعطيك نعجته
الا ليأخذ منك الثور والجملا
لو يعلم الكبش ان القائمين على
تسمينه يضمرون الشر ما أكلا
(فرحات)

● الأحمق اذا احتل مكاناً رفيعاً ، يصير كأنه في جبل ـ هو يرى الاشياء صغيرة ، والاخرون يرونه أصغر
(حكيم ألماني)

● إذا وترت امرءاً فاحذر عداوته
من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا
ان العدو وان أبدى مسالمة
اذا رأى منك يوماً فرصة وثبا
(صالح عبد القدوس)

مرحباً أيها المهرجان!

● موسكو ـ كان اللقاء التلفزيوني بين شبيبة موسكو وشبيبة براغ فاتحة عمل النادي التلفزيوني «مرحباً ايها المهرجان» . وقبل ٣٧ سنة جرى في العاصمة التشيكوسلوفاكية المهرجان العالمي الاول للشبيبة والطلبة . وفي الصيف القادم سيجري المهرجان الثاني عشر في موسكو .

لقد التقى الشبان والشابات السوفييت في نادي السفارة التشيكوسلوفاكية . انهم طلاب وعمال وفنانون ومغنون وراقصون وموسيقيون . وفي بداية اللقاء قام الموسكوفيون بمساعدة التلفزيون برحلة الى ربوع براغ . وبعد ذلك «تنزه» البراغيون في شوارع موسكو بصحبة المغني الأمريكي دين ريد .

وبواسطة الأشرطة التلفزيونية الوثائقية حدث البراغيون والموسكوفيون عن الاحداث الرئيسية في مهرجان براغ الاول . ومن ثم ظهرت على الشاشة صور لشوارع موسكو وساحاتها ومتنزهاتها وهي ترفل بحلة المهرجان القشيبة ايام المهرجان الدولي السادس الذي جرى في موسكو العام ١٩٥٧ .

وبالطبع فان اي لقاء بين الشباب لا يمر بدون محاورات ونقاشات وهكذا فقد كان موضوع النقاش في البرنامج التلفزيوني قضايا الاعداد لمهرجان موسكو ، ومهماته الأساسية والحركة الدولية للنضال من اجل السلام . وتحدث الشاعر ليف اوشانين مؤلف «نشيد الشباب الدمقراطي» امام الشباب والشابات التشيكوسلوفاكيين وكذلك رافائيل ماساتوف واضع شعار المهرجان الثاني عشر .

ومن ثم جرت مسابقة موضوعها «أحسن عارف بتاريخ المهرجان» وحصل الفائزون من بين الموسكوفيين على بطاقة سفر الى براغ والبراغيون على بطاقة الى موسكو .

كلمات متقاطعة

●● اعداد : جواد صليح ـ عيلبون ●●

الكلمات الافقية :
١) جمهورية سوفييتية
٢) دولة اوروبية ـ نصف روما
٣) اكتمل ـ قبيلة عربية
٤) مرج ـ من الفواكه + حرف
٥) صوت المياه + من الازهار
٦) البارحة + حرف ـ للنهي + خاصتي
٧) دولة عربية ـ تحصل على (مبعثرة)
٨) الحب
٩) قرية جليلية

الكلمات العمودية :
١) والد + قائد الاتحاد السوفييتي خلال الحرب العالمية الثانية
٢) زعيم النازية (معكوسة) ـ بحر (معكوسة)
٣) مُلخص ـ جمع سبع
٤) متماثلان ـ صديقي
٥) تهجم ـ عكس آخر
٦) للمنادي ـ وحدة قياس ـ حيوان قطبي
٧) سلسلة جبال في الاتحاد السوفييتي
٨) الرئيس الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية
٩) زعيم الفاشية الايطالية

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية :
١) ياسر عرفات
٢) سمير + عادل
٣) عن ـ ابر
٤) دمشق + روما
٧) يوغوسلافيا
٨) بن ـ رغب
٩) اميل حبيبي

الكلمات العمودية :
٢) اس + عدن
٣) سم + تم ـ غي
٤) ري ـ شر ـ سيل
٥) عراق
٦) رعب + رد
٧) فار + و ـ قري
٨) دا ـ مد ـ يغب
٩) تلفا ـ اي